

أساليب الحذف في
القرآن الكريم ودلالاتها
البلاغية

د. عايدة طلحة

مقدمة

من سنن العرب الحذف والاختصار، و نجد في كتاب الله الموجه للناس أجمعين أسلوب (الحذف) ونجد ما يمكن أن يفهمه بسهولة كل المخاطبين، ونجد فيه ما يحتاج فهمه إلى ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، ونجد فيه ما يحتاج فهمه إلى ذكاء فائق وفطنة رفيعة عالية، ليشرح هؤلاء ما فهموه من كتاب الله، ويقدموه لسائر الناس بما يفهمون من بيان.

إن حذف ما يمكن أن يدركه أهل الذكاء والفطنة بالقرائن أو الإشارات، مما يرفع مستوى الكلام إلى مراتب عالية في البلاغة والإبداع والجمال البياني، تحدث عنه الجرجاني في كتابه "دلائل الإعجاز" فقال:

"هذا بابٌ دقيقٌ المَسْلَكِ، لطيفُ المآخذ، عَجيبُ الأَمْرِ، شبيهٌ بالسَّحْرِ، فَإِنَّكَ تَرى به تَرَكُ الذِّكْرِ أَفْصَحَ من الذِّكْرِ، والصَّمْتِ عن الإِفاذَةِ أزيد للإِفاذَةِ، وتَجِدُكَ أَنْطَقَ ما تَكُونُ إِذا لَمْ تَنْطِقْ، وأتمَّ ما تَكُونُ بياناً إِذا لَمْ تُبَيِّنْ .."

فالحذف البليغ الذي يرفع قيمة الكلام، أنه إذا أظهر المحذوف زال ما في الكلام من بهجة وطلاوة وجمال فني وإبداع.

لم يستعمل القرآن الكريم مادة (ح ذ ف) أو أي مشتق من مشتقات هذه المادة، وإنما الذي استعمله القرآن الكريم هو أسلوب الحذف. ولم يعبر عن هذا الأسلوب بلفظ الحذف.

الأسلوب لغة :

يُقَالُ لِلسَّطَرِ مِنَ النَّحْلِ: أُسْلُوبٌ، وَكُلُّ طَرِيقٍ مَمْتَدٍ فَهُوَ أُسْلُوبٌ.

والأُسْلُوبُ: الوجهُ والطَّرِيقُ وَالْمَذْهَبُ، يُقَالُ: أَنْتُمْ فِي أُسْلُوبِ شَرٍّ، وَيَجْمَعُ أُسَالِيبٌ^(١).

والأَسَالِيبُ: الطرقُ والفنونُ، وكلُّ شَيْءٍ اامتدَّ على غير امتناع فهو أُسْلُوبٌ^(٢).

والأُسْلُوبُ الطَّرِيقُ تَأْخُذُ فِيهِ وَأَخَذَ فِي أُسَالِيبٍ مِنَ الْقَوْلِ أَيِ أَفَانِينَ^(٣).

وَالأُسْلُوبُ بِضَمِّ الهمزةِ الطَّرِيقُ وَالْفَنُّ وَهُوَ عَلَى أُسْلُوبٍ مِنْ أُسَالِيبِ الْقَوْمِ أَيِ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِهِمْ^(٤).

الأسلوب اصطلاحاً :

[الأسلوب] : كلُّ شَيْءٍ اامتدَّ فَهُوَ أُسْلُوبٌ، وَكَانَتْهُ (أَفْعُولٌ) مِنَ السَّلْبِ، لِأَنَّه لَا يَخْلُو مِنَ الْمَدِّ،

وَمِنْهُ شَجَرٌ سَلَبٌ: أَيِ طَوِيلٌ، لِأَنَّه إِذَا أَخَذَ وَرَقَهُ وَسَعَفَهُ اامتدَّ وَطَالَ^(٥).

الحذف لغة :

حذف: الحذفُ: قَطْفُ الشَّيْءِ مِنَ الطَّرْفِ كَمَا يُحْدَفُ طَرْفُ ذَنْبِ الشَّاةِ^(٦).

(١) تهذيب اللغة: الأزهرى الهروي، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت الأولى،

٢٠٠١م

(٢) مجمل اللغة لابن فارس ١/٤٧٠.

(٣) المحكم والمحيط الاعظم ٨/٥٠٥، لسان العرب ١/٤٧٣.

(٤) المصباح المنير ١/٢٨٤.

(٥) الكليات ١/٨٣.

(٦) العين ٣/٢٠١.

وحذفت رأسه بالسيف حذفا إذا ضربته به فقطعت منه قطعة^(١).

يقال: حذفت من شعري ومن ذنب الدابة، أي أخذت^(٢).

حذف الشيء يحذفه حذفا، قطعه من طرفه^(٣).

ح ذ ف: (حذف) الشيء إسقاطه و (حذفه) بالعصا رمأه بها و (حذف) رأسه بالسيف إذا ضربته ففقطعه منه قطعة^(٤).

المعنى الذي تشير إليه كلمة "حذف" غالبًا، لا يُخرج عن ثلاثة معانٍ أساسية، وهي:

- القَطْعُ؛ إذ نقول كما جاء في لسان العرب: حذف الشيء يحذفه؛ أي: قطعه من طرفه.
- القَطْفُ، وهو أيضًا بمعنى القطع؛ كما ذكر صاحب اللسان: "قطف الشيء يقطفه؛ أي: قطعه.
- الطَّرْحُ؛ إذ إنه لا يُحذف شيء إلا طرِح، والطرْح كذلك الإسقاط^(٥).

الحذف اصطلاحًا :

يذكر أهل البلاغة الحذف في باب الإيجاز.

الإيجازُ قِسْمَانِ: إيجازُ قَصْرٍ وإيجازُ حذفٍ

(١) جمهرة اللغة ١/٥٠٨، تهذيب اللغة ٤/٢٧٠.

(٢) الصحاح تاج اللغة ٤/١٣٤١، مجمل اللغة ١/٢٢٤.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٣/٢٥٢، أساس البلاغة ١/١٧٧.

(٤) مختار الصحاح ٦٩.

(٥) لسان العرب ١/٤٧٣.

فَالأَوَّلُ: هُوَ الوَجِيزُ بِلَفْظِهِ، وَهُوَ الكَلَامُ القَلِيلُ إِنْ كَانَ بَعْضًا مِنْ كَلَامٍ أَطْوَلَ مِنْهُ فَهُوَ إِيجَازٌ حَذْفٌ

وَإِنْ كَانَ كَلَامًا يُعْطَى مَعْنَى أَطْوَلَ مِنْهُ فَهُوَ إِيجَازٌ قَصْرٌ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِيجَازُ القَصْرِ هُوَ تَكْثِيرُ المَعْنَى بِتَقْلِيلِ اللَّفْظِ

وَقَالَ آخَرُ: هُوَ أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى المَعْنَى أَقْلًا مِنَ القَدْرِ المَعْهُودِ عَادَةً وَسَبَبٌ حُسْنِهِ أَنَّهُ

يَدُلُّ عَلَى التَّمَكُّنِ فِي الفَصَاحَةِ (١).

وَلِهَذَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أُوتِيَتْ جَوَامِعُ الكَلِمِ." (٢).

الإيجاز: القصر والحذف (٣).

الحذف: أحد قسمي الإيجاز، ويكون بحذف ما لا يخل بالمعنى ولا ينقص من البلاغة، بل لو ظهر

المحذوف لنزل قدر الكلام عن علو بلاغته، ولكان مبطلا لما يظهر على الكلام من الطلاوة

والحسن والرفقة.

ولا بد من الدلالة على ذلك المحذوف، فإن لم يكن هناك دلالة عليه فإنه يكون لغوا من

الحديث، ولا يجوز الاعتماد عليه، ولا يحكم عليه بكونه محذوفا بحال (٤).

والحذف: إسقاط الشيء لفظا ومعنى (٥).

(١) الاتقان في علوم القرآن ٣/١٨١.

(٢) مسند ابن أبي شيبة ٦/٣١٨، مسند أحمد ط الرسالة ١٢/٣٦٦، مسند البزاز = البحر الزخار

١٥/٢٣٦، حديث السراج ٢/٧٤، مسند السراج ١/١٧٥، شعب الإيمان ٣/٣٧، شرح السنة للبيهقي

١٣/٢٨٠، الأحاديث المختارة ١/٦٠، المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ١/٥٨.

(٣) كتاب الصناعتين ١/١١٦، أبو الهلال العسكري، المعجم المفصل في علوم البلاغة د. إنعام فوال ١/٥٣٠.

(٤) معجم اللغة العربية د. بدوي طبانه ١/١٥٤.

(٥) الكليات ١/٣٢٠.

وهو: طُرِحَ جزءٌ من الكلام أو الاستغناء عنه؛ لدليل دَلَّ عليه، أو للعلم به وكونه معروفاً^(١).

فوائد الحذف^(٢) :

فَمِنْهَا: التَّفْخِيمُ وَالْإِعْظَامُ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِبْهَامِ لِدَهَابِ الدَّهْنِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ وَتَشَوُّفِهِ إِلَى مَا هُوَ

الْمُرَادُ فَيَرْجِعُ قَاصِرًا عَنِ إِدْرَاكِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَعْظُمُ شَأْنُهُ وَيَعْلُو فِي النَّفْسِ مَكَانُهُ أَلَّا تَرَى أَنَّ

الْمَحذُوفَ إِذَا ظَهَرَ فِي اللَّفْظِ زَالَ مَا كَانَ يَخْتَلِجُ فِي الْوَهْمِ مِنَ الْمُرَادِ وَخَلَصَ لِلْمَذْكُورِ!

وَمِنْهَا: زِيَادَةُ لَذَّةِ سَبَبِ اسْتِبْطَاطِ الدَّهْنِ لِلْمَحذُوفِ وَكُلَّمَا كَانَ الشُّعُورُ بِالْمَحذُوفِ أَعْسَرَ كَانَ

الْإِلْتِدَادُ بِهِ أَشَدَّ وَأَحْسَنَ.

وَمِنْهَا: زِيَادَةُ الْأَجْرِ بِسَبَبِ الْاجْتِهَادِ فِي ذَلِكَ بِخِلَافِ غَيْرِ الْمَحذُوفِ .

وَمِنْهَا: طَلَبُ الْإِيْجَازِ وَالْإِخْتِصَارِ وَتَحْصِيلِ الْمَعْنَى الْكَثِيرِ فِي اللَّفْظِ الْقَلِيلِ.

وَمِنْهَا: التَّشْجِيعُ عَلَى الْكَلَامِ وَمِنْ تَمَّ سَمَاهُ ابْنُ جَنِّي: [شَجَاعَةُ الْعَرَبِيَّةِ] .

وَمِنْهَا: مَوْقِعُهُ فِي النَّفْسِ فِي مَوْقِعِهِ عَلَى الذِّكْرِ وَلِهَذَا قَالَ شَيْخُ الصَّنَاعَتَيْنِ عَبْدُ الْفَاهِرِ الْجُرْجَانِيُّ:

مَا مِنْ اسْمٍ حُذِفَ فِي الْحَالَةِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يُحذَفَ فِيهَا إِلَّا وَحَدْفُهُ أَحْسَنُ مِنْ ذِكْرِهِ .

(١) معجم اللغة العربية د. بدوي طبانه ١/١٥٤ .

(٢) البرهان في علوم القرآن ٣/١٠٤، ١٠٥ .

أدلته^(١) :

الحذف لابد أن يكون له دليل ، ودليل الحذف قد يكون دليلاً يقتضيه العقل، وقد يكون دليلاً يقتضيه الشرع، وقد يكون العادة، وقد يكون السياق^(٢).

وَلَمَّا كَانَ الْحَذْفُ لَا يَجُوزُ إِلَّا لِذَلِيلٍ اِحْتِيَاجٍ إِلَى ذِكْرِ ذَلِيلِهِ.

وَالذَّلِيلُ تَارَةً يَدُلُّ عَلَى مَحذُوفٍ مُطْلَقٍ وَتَارَةً عَلَى مَحذُوفٍ مُعَيَّنٍ.

فَمِنْهَا: أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ الْعَقْلُ حَيْثُ تَسْتَحِيلُ صِحَّةُ الْكَلَامِ عَقْلاً إِلَّا بِتَقْدِيرِ مَحذُوفٍ،.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَاسْأَلِ الْقُرْيَةَ} (٣) فَإِنَّهُ يَسْتَحِيلُ عَقْلاً تَكَلُّمَ الْأَمْكِنَةِ إِلَّا مُعْجِزَةً.

وَمِنْهَا: أَنْ تَدُلَّ عَلَيْهِ الْعَادَةُ الشَّرْعِيَّةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ} (٤)، فَإِنَّ الذَّاتَ لَا

تَتَّصِفُ بِالْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ شَرْعاً إِنَّمَا هُمَا مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ الْوَاقِعَةِ عَلَى الذَّوَاتِ فَعَلِمَ أَنَّ

الْمَحذُوفَ التَّنَاوُلُ وَلَكِنَّهُ لَمَّا حُذِفَ وَأُقِيمَتِ الْمَيْتَةُ مَقَامَهُ أُسْنِدَ إِلَيْهَا الْفِعْلُ وَقُطِعَ النَّظَرُ عَنْهُ

فَلِذَلِكَ أَنْتَ الْفِعْلُ فِي بَعْضِ الصُّورِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ} (٥)، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ

بَابِ دَلَالَةِ الْعَقْلِ مَمْنُوعٌ لِأَنَّ الْعَقْلَ لَا يُدْرِكُ مَحَلَّ الْحِلِّ وَلَا الْحُرْمَةِ فَلِهَذَا جَعَلْنَاهُ مِنْ دَلَالَةِ الْعَادَةِ

الشَّرْعِيَّةِ.

(١) السابق ٣/١٠٨.

(٢) الإتقان في علوم القرآن ٣/١٣٨، أسلوب (الحذف) في القرآن الكريم، إسلام ويب ١٠/١٢/٢٠١٢.

(٣) سورة يوسف: ٨٢.

(٤) سورة البقرة: ١٧٣.

(٥) سورة المائدة: ٣.

وَمِنْهَا: أَنْ يَدُلَّ الْعَقْلُ عَلَيْهِمَا أَيَّ عَلَى الْحَذْفِ وَالتَّعْيِينِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وجاء ربك} (١)، أَيَّ أَمْرُهُ أَوْ عَذَابُهُ أَوْ مَلَائِكَتُهُ لِأَنَّ الْعَقْلَ دَلَّ عَلَى أَصْلِ الْحَذْفِ وَلَا سَبِيلَ مَجِيءِ الْبَارِيءِ عَقْلًا لِأَنَّ الْمَجِيءَ مِنْ سِمَاتِ الْخُدُوثِ وَدَلَّ الْعَقْلُ أَيْضًا عَلَى التَّعْيِينِ وَهُوَ الْأَمْرُ وَنَحْوُهُ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ} (٢)، لِأَنَّهُ فِي مَعْرِضِ التَّوْحِيدِ فَعَدَمُ الْفَسَادِ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ تَعَدُّدِ الْآلِهَةِ وَإِنَّمَا حُذِفَ لِأَنَّ انْتِفَاءَ اللَّازِمِ يَسْتَلْزِمُ انْتِفَاءَ الْمَلْزُومِ ضَرُورَةً .

وَمِنْهَا: أَنْ يَدُلَّ الْعَقْلُ عَلَى أَصْلِ الْحَذْفِ وَتَدُلُّ عَادَةُ النَّاسِ عَلَى تَعْيِينِ الْمَحْذُوفِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَذَلِكُنَّ الَّذِي لِمْتَنَنِي فِيهِ} (٣) فَإِنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ ظَرْفًا لِلْوَمِئِنِّ فَتَعْيِينُ أَنْ يَكُونَ غَيْرُهُ فَقَدْ دَلَّ الْعَقْلُ عَلَى أَصْلِ الْحَذْفِ.

ثُمَّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الظرف حبه بدليل: {شغفها حبا} (٤) أو مراودته بدليل: {تراود فتاها} (٥)، ولكن العقل لا يعين واحدًا منها بل العادة دلت على أن المحذوف هو الثاني فإن الحب لا يلام عليه صاحبه لأنه يقهره ويغلبه وإنما اللوم فيما للنفس فيه اختيار وهو المرادة لقدرته على دفعها. وَمِنْهَا: أَنْ تَدُلَّ الْعَادَةُ عَلَى تَعْيِينِ الْمَحْذُوفِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {لو نعلم قتالا} (٦)، أَيَّ مَكَانٍ قِتَالٍ وَالْمَرَادُ مَكَانًا صَالِحًا لِلْقِتَالِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَحْبَرَ النَّاسِ بِالْقِتَالِ وَالْعَادَةُ تَمْنَعُ أَنْ يُرِيدُوا لَوْ نَعْلَمُ حَقِيقَةَ الْقِتَالِ فَلِذَلِكَ قَدْرُهُ مُجَاهِدٌ: [مَكَانَ قِتَالٍ] .

(١) سورة الفجر: ٢٢

(٢) سورة الأنبياء: ٢٢.

(٣) سورة يوسف: ٣٢.

(٤) سورة يوسف: ٣٠.

(٥) سورة يوسف: ٣٠.

(٦) سورة آل عمران: ١٦٧.

وَقِيلَ: إِنَّ تَعْيِينَ الْمَحذُوفِ هُنَا مِنْ دَلَالَةِ السِّيَاقِ لَا الْعَادَةَ.

وَمِنْهَا: أَنْ يَدُلَّ اللَّفْظُ عَلَى الْحَذْفِ وَالشُّرُوعِ فِي الْفِعْلِ عَلَى تَعْيِينِ الْمَحذُوفِ كَقَوْلِهِ: {بِسْمِ اللَّهِ}

فَإِنَّ اللَّفْظَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِيهِ حَذْفًا لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مُتَعَلِّقٍ وَدَلَّ الشُّرُوعُ عَلَى تَعْيِينِهِ

وَهُوَ الْفِعْلُ الَّذِي جُعِلَتْ التَّسْمِيَةُ فِي مَبْدئِهِ مِنْ قِرَاءَةِ أَوْ أَكْلٍ أَوْ شُرْبٍ وَنَحْوِهِ وَيُقَدَّرُ فِي كُلِّ

مَوْضِعٍ مَا يَلِيْقُ فَنَحْوُ الْقِرَاءَةِ أَقْرَأُ وَفِي الْأَكْلِ: آكُلُ وَنَحْوُهُ.

وَمِنْهَا: اللَّغَةُ كَضَرَبْتُ فَإِنَّ اللَّغَةَ قَاضِيَةٌ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَّ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مَفْعُولٍ نَعْمَ هِيَ تَدُلُّ عَلَى

أَصْلِ الْحَدَثِ لَا تَعْيِينُهُ وَكَذَلِكَ حَذْفُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ.

وَمِنْهَا: تَقْدُّمُ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَحذُوفِ وَمَا فِي سِيَاقِهِ كَقَوْلِهِ: {وَأَبْصُرْ فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ} (١) ، وَفِي

مَوْضِعٍ آخَرَ نَحْوُ: {مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ} (٢) وَفِي مَوْضِعٍ: {مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ} (٣). وَكَقَوْلِهِ:

{لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ} (٤) أَي هَذَا، بِدَلِيلِ ظُهُورِهِ فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ تَعَالَى: {هَذَا

بِلَاغٍ لِلنَّاسِ} (٥) وَنَظَائِرِهِ.

وَمِنْهَا: اعْتِضَادُهُ بِسَبَبِ التَّنْزُولِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ} (٦) فَإِنَّهُ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ

تَقْدِيرٍ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَي قُمْتُمْ مِنَ الْمَضَاجِعِ يَعْنِي النَّوْمَ وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا يَعْنِي إِذَا قُمْتُمْ

مُحَدِّثِينَ.

(١) سورة الصافات: ١٧٩

(٢) سورة ص: ٧٥.

(٣) سورة الأعراف: ١٢.

(٤) سورة الأحقاف: ٣٥.

(٥) سورة إبراهيم: ٥٢.

(٦) سورة المائدة: ٦.

الأولى أَنْ يَحْمِلَ قَوْلُهُ: {إِذَا قُمْتُمْ} مَعْنَى غَيْرِ الْحَدَثِ لِمَا فِيهِ مِنْ زِيَادَةِ الْفَائِدَةِ فَتَكُونُ الْآيَةُ

جَامِعَةً لِلْحَدَثِ وَلِسَبَبِ الْحَدَثِ، فَإِنَّ النُّومَ لَيْسَ بِحَدَثٍ بَلْ سَبَبٌ لِلْحَدَثِ (١).

أسبابه (٢):

منها: مجرّد الاختصار والاحتراز عن العبث لظهوره.

ومنها: التنبيه على أن الزمان يتقاصر عن الإتيان بالمحذوف، وأن الاشتغال

بذكره يُفْضِي إِلَى تَفْوِيتِ الْمَهْمِ، وَهَذِهِ هِيَ فَائِدَةُ بَابِ التَّحْذِيرِ وَالْإِغْرَاءِ، وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ:

(نَاقَةُ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا) (٣)، فَنَاقَةُ اللَّهِ تَحْذِيرٌ بِتَقْدِيرِ دَرُؤَا، وَسُقْيَاهَا إِغْرَاءٌ بِتَقْدِيرِ الزَّمَا.

ومنها: التفخيم والإعظام لما فيه من الإيهام.

ويحسن الحذف لقوة الدلالة عليه، أو يقصد به تعديد أشياء، فيكون في

تعدادها طولٌ وسآمة، فيحذف ويكتفى بدلالة الحال وتترك النفس تجول في الأشياء المكتفى

بالحال عن ذكرها.

قال: ولهذا القصد يؤثر في المواضع التي يراد بها التعجب والتحويل على النفوس.

ومنه قوله في وصف أهل الجنة: (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) (٤).

(١) البرهان في علوم القرآن ٣/١١١.

(٢) معترك الأقران في إعجاز القرآن ١/١٣١، ١٣٣.

(٣) سورة الشمس: ١٠.

(٤) سورة الزمر: ٧٣.

فحذف الجواب إذ كان وصف ما يجدونه ويلقونه عند ذلك لا يتناهى، فجُعِل الحذف دليلاً على ضيق الكلام عن وصف ما يشاهدونه وتَرَكَ النفوس تقدر ما شاءته، ولا تبلغ مع ذلك كنه ما هنالك.

وكذا قوله: (وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ) ^(١)، أي لرأيت أمراً فظيماً لا تكاد تحيط به العبارة.

ومنها: التخفيف لكثرة دورانه في الكلام، كما في حذف حرف النداء، نحو: (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا) ^(٢).

ونون لم يك، والجمع السالم.

ومنه قراءة: (والمقيمي الصلاة).

وياء: (والليل إذا يسر).

ومن عادة العرب أنها إذا عدلت بالشيء عن معناه نقصت حروفه، والليل لما كان لا يسرى، وإنما

يسرى فيه، نقص منه حرف، كما قال تعالى: (وما كانت أمك بغياً).

الأصل بغية، فلما حوّل عن فاعل نقص منه حرف.

ومنها: كونه لا يصلح إلا له، نحو: (عالم الغيب والشهادة)، (فعال لما يريد).

ومنها: شهرته حتى يكون ذكره وعدمه سواء (تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ) ^(٣)، لأن هذا مكان شهر

بتكرير الجار، فقامت الشهرة مقام الذكر.

(١) سورة الأنعام: ٢٧.

(٢) سورة يوسف: ٢٩.

(٣) سورة النساء: ١.

ومنها: صيانتته عن ذكره تشريفاً، كقوله: (قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٣) قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) (١).

حذف فيها المبتدأ في ثلاثة مواضع قبل ذكر الرب، أي هو رب.

والله ربكم. والله رب المشرق، لأن موسى استعظم حال فرعون وإقدامه على السؤال فأضمر اسم
الله تعظيماً وتفخيماً.

وقوله تعالى: (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) (٢) ، أي ذاتك.

ومنها: صيانة اللسان عنه تحقيراً له، نحو: (صم بكم) (٣).

أي هم، أو المنافقون.

ومنها: قصد العموم، نحو: (وإياك نستعين) (٤) ، أي على

العبادة وعلى أمورنا كلها.

(والله يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ) (٥) ، أي كل واحد.

ومنها رعاية الفاصلة، نحو: (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) (٦).

أي وما قلاك.

(١) سورة الشعراء: ٢٣ ، ٢٤ .

(٢) سورة الأعراف: ١٤٣ .

(٣) سورة البقرة: ١٨ .

(٤) سورة الفاتحة: ٦ .

(٥) سورة يونس: ٢٥ .

(٦) سورة الضحى: ٣ .

ومنها: قصد البيان بعد الإبهام، كما في فعل المشيئة، نحو: (فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ) ^(١) ، أي فلو شاء

هدايتكم، فإنه إذا سمع السامع (فلو شاء) تعلقت نفسه بما شاء، انبههم عليه، لا يدرى ما هو.

فلما ذكر الجواب استبان بعد ذلك.

وأكثر ما يقع ذلك بعد أداة شرط، لأن مفعول المشيئة مذكور في جوابها.

وقد يكون مع غيرها استدلالاً بغير الجواب، نحو: (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ) ^(٢)

وقد ذكر أهل البيان أن مفعول المشيئة والإرادة لا يذكر إلا إذا كان غريباً

أو عظيماً، نحو: (لمن شاء منكم أن يستقيم) ^(٣) .

(لو أردنا أن نتخذ لهواً) ^(٤) .

وإنما اطرده أو كثر حدث مفعول المشيئة دون سائر الأفعال، لأنه لا يلزم

من وجود المشيئة وجود المشاء، فالمشيئة المستلزمة لمضمون الجواب لا يمكن أن تكون إلا

مشيئة الجواب، ولذلك كانت الإرادة مثلها في اطراد حذف مفعولها.

قالوا: إذا حذف بعد (لو)

فهو المذكور في جوابها أبداً.

(١) سورة الأنعام: ١٤٩ .

(٢) سورة البقرة: ٢٥٥ .

(٣) سورة التكويد: ٢٨ .

(٤) سورة الأنبياء: ١٧ .

قال تعالى: (قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً) (١).

فإن المعنى لو شاء ربنا إرسال الرسل لأنزل الملائكة، لأن المعنى معين على ذلك.

شروط الحذف (٢):

ومن جملة شروط الحذف أن يكون في المذکور دلالة على المحذوف إما من لفظه أو من سياقها، وهذا من قولهم: لا بُد أن يكون فيما أبقى دليل على ما ألقى وإلا يصير اللفظ مخلا بالفهم، وتلك الدلالة مقالية وحالية.

فالمقالية: قد تحصل من إغراب اللفظ، وذلك كما إذا كان منصوبًا فيعلم أن له ناصبا، وإذا لم

يكن ظاهرا لم يكن بُد من التّقدير نحو: {أهلا وسهلا ومرحبا}

والحالية: قد تحصل من النظر إلى المعنى، والعلم لا يتم إلا بمحذوف كما في قولنا: (فلان يحل

ويربط) أي: يحل الأمور ويربطها، وقد تدل الصنّاعة النحوية على التّقدير كقولهم في (لا أقسم)

لا أنا أقسم، لأن الفعل الحالي لا يقسم عليه، وقد تتعدّد الأدلّة والتّقدير بحسبها وهذا الشرط

محتاج إليه إذا كان المحذوف جملة بأسرها نحو: {قَالُوا سَلَامًا} أي: سلمنا سَلَامًا أو ركنا نحو:

{قَالَ سَلَامٌ قَوْمٍ مِّنْكُمْ} أي: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مِّنْكُمْ.

وذكر ابن هشام الأنصاري في مغني اللبيب ثمانية شروط للحذف هي (٣):

(١) سورة فصلت: ١٤.

(٢) الاتقان في علوم القرآن ٣/١٩٩، البرهان في علوم القرآن ٣/١١١، معترك الأقران في إعجاز القرآن ١/٢٣٥.

(٣) ينظر مغني اللبيب عن كتب الاعراب ١/٧٨٦.

(٠١) وجود دليل على المحذوف

(٠٢) ألا يكون المحذوف كالجاء

(٠٣) ألا يؤدي الحذف إلى نقص الغرض كأن يقع الحذف والتوكيد معا

(٠٤) ألا يؤدي إلى اللبس

(٠٥) ألا يكون عوضا عن شيء محذوف

(٠٦) ألا يكون المحذوف عاملا ضعيفا

(٠٧) ألا يؤدي الحذف إلى اختصار المختصر

(٠٨) ألا يؤدي الحذف إلى إهمال العامل الضعيف وقطعه عنه

وجود دليل على المحذوف^(١) :

وهو أهم شروط الحذف فلا بد من قرينة تدل على العنصر أو العناصر المحذوفة، ويستغنى عن ذكرها بدلالة القرينة ، وقد قسم النحاة والبلاغيون القرينة إلى لفظية (مقالية) وحالة (مقامية).

(١) القرائن اللفظية : وتنقسم إلى:

أ) دليل لفظي عام : ويتمثل هذا الدليل في اشتغال سياق الكلام سابقا أو لاحقا على ما يدل على العناصر المحذوفة ومنه قوله تعالى: ((وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا)) (٢)،

(١) ظاهرة الحذف البلاغي الفصل الأول ٥.

(٢) سورة النحل: ٣٠.

أجاب المؤمنون عن سؤال (ماذا أنزل ربكم) ب (خيرا) والتقدير: أنزل خيرا، ف (خيرا) مفعول به لفعل أنزل^(١).

ب) دليل صوتي^(٢) : وهو خاص بالغة المنطوقة حيث يفهم السامع من طريقة نطق المتكلم وأدائه الصوتي للعبارة بعض العناصر المحذوفة، وقد أشار إلى ذلك سيبويه وشرح ذلك ابن جني في كتابه الخصائص: ((وأنت تحس هذا من نفسك إذا تأملته وذلك أن تكون في مدح إنسان والثناء عليه فتقول : كان والله رجلا ، فتزيد من قوة اللفظ (بالله) هذه الكلمة ، وتتمكن من تمطيط اللام وإطالة الصوت بها وعليه ، أي رجلا فاضلا أو شجاعا أكراما أو نحو ذلك ، وكذلك تقول : سألناه فوجدناه إنسانا وتمكن الصوت (بإنسان) وتفخّمه، فتستغني بذلك عن وصفه بقولك سمحا أو جوادا أو نحو ذلك، وكذلك إذا ذمته ووصفته بالضيق قلت سألناه وكان إنسانا ، وتزوي وجهك وتقطبه ، فيغني ذلك عن قولك إنسانا لئما أو مبخلا أو نحو ذلك))^(٣).

مع العلم أن القرينة الصوتية كثيرا ما تظاهرها قرائن حالية.

ج) دليل إعرابي : قد يدل الإعراب الظاهر وحده على بعض العناصر المحذوفة وقد يدل عليها بالإضافة إلى سياق المقال أو المقام فإذا ورد اللفظ منصوبا ومفيدا دون ذكر ناصب اعتمادا على قرينة لفظية أو حالية قدر النحاة له ناصبا كما في قولنا : أهلا وسهلا ومرحبا ، تقديره : وجدت أهلا وسلكت سهلا وصادفت رحبا.

(١) التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني ١/٦١.

(٢) ظاهرة الحذف البلاغي الفصل الأول، ٥، ٦.

(٣) الخصائص ٢/٣٧٣.

٢) القرائن الحالية :

كثيرا ما يعتمد الناطقون اعتمادا على مصاحبة القرائن الحالية التي تكون واضحة في الموقف الكلامي إلى حذف كثير من العناصر اعتمادا على أماكن فهمها بدلالات الموقف المتنوع دون أن تذكر ولا يجد السامعون حين ذاك غضاضة في تقبل الكلام الذي حذفت بعض عناصره أي أنهم يفهمونه ...

وقد نبه سيبويه إلى ما يعتمد إليه الناطقون من حذف اعتمادا على القرائن الحالية المصاحبة للكلام فذكر أن المبتدأ قد يحذف ويبقى الخبر اعتمادا على القرينة بحاسة من الحواس الخمس، وذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت : ((عبد الله وربي)) كأنك قلت : ذلك عبد الله أو وهذا عبد الله.

٣) القرينة العقلية :

وهي نوع من القرائن الحالية في العقل صفة من صفات المخاطبين باللغة، وقد يعتمد المتكلم إلى حذف بعض العناصر التي يمكن للسامعين إدراكها بعقولهم ففي قوله تعالى {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ} ^(١) ، يدل العقل على أن التحريم ليس منصبا على ذات الميتة والدم لان التحريم والتحليل يتعلقان بأفعال المكلفين لا بذوات الأشياء فعلم بالعقل وجود حذف في النص تقديره أكلها .

(١) سورة المائدة: ٣ .

تفضيل الإيجاز (الحذف)^(١) :

وفى تفضيل الإيجاز يقول جعفر بن يحيى لكتّابه: إن قدرتم أن تجعلوا كتبكم توقيعات فافعلوا.

وقال بعضهم: الزيادة فى الحدّ نقصان.

وقال محمد الأمين: عليكم بالإيجاز فإنّ له إفهاما، وللإطالة استيهاما.

وقال شبيب بن شبة: القليل الكافى خير من كثير غير شاف.

وقال آخر: إذا طال الكلام عرضت له أسباب التكلّف، ولا خير فى شىء يأتى به التكلّف.

وقد قيل لبعضهم: ما البلاغة؟ فقال: الإيجاز. قيل: وما الإيجاز؟

قال: حذف الفضول، وتقريب البعيد.

وسمع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رجلا يقول لرجل: كفاك الله ما أهمّك.

فقال: هذه البلاغة. وسمع آخر يقول: عصمك الله من المكاره. فقال: هذه البلاغة.

وقوله صلى الله عليه وسلّم: أوتيت جوامع الكلم.

وقيل لبعضهم: لم لا تطيل الشّعْر؟ فقال: حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق.

وقيل للفرزدق: ما صيرك إلى القصائد القصار بعد الطوال؟ فقال: لأنى رأيتها فى الصدور أوقع،

وفى المحافل أجول.

^(١)الصناعيتين: الكتابة والشعر ١/١٧٣

وقالت بنت الحطيئة لأبيها: ما بال قصارك أكثر من طولك؟ فقال: لأنها في الآذان أولج،
وبالأنفاه أعلق.

وقال أبو سفيان لابن الزبير: قصرت في شعرك؟

فقال: حسبك من الشعر غرة لائحة، وسمة واضحة.

وقيل للناطقة الذبياني: الا تطيل القصائد كما أطال صاحبك ابن حجر؟ فقال:

من انتحل انتقر .

وقيل لبعض المحدثين: مالك لا تزيد على أربعة واثنين؟ قال: هنّ بالقلوب أوقع، وإلى الحفظ

أسرع، وبالألسن أعلق، وللمعاني أجمع، وصاحبها أبلغ وأوجز^(١).

فالحذف البلاغي في القرآن الكريم باب من أبواب المعاني له مذاقه وسحره.

حذف جواب القسم:

مكانة الحذف ومنزلته البلاغية :

امتداح الحذف في موضعه أمر قرره السابقون من النحاة واللغويين والبلاغيين أيضا وكانت العرب

تستعمل الحذف للإيجاز والإختصار والإكتفاء بيسير القول إذا كان المخاطب عالما بمرادها فيه

(٢).

الروماني فيعد الإيجاز أبلغ الكلام وأرفعها شأنًا (٣).

(١) الصنائع: الكتابة والشعر ١/١٧٤.

(٢) أثر النحاة في الدرس البلاغي، دار النهضة مصر، عبد القادر حسين ٣٧.

(٣) السابق ٣٨.

والباقلائي يرى أن الحذف أبلغ من الذكر لأن النفس تذهب كل مذهب في القصد(١).

عبد القاهر الجرجاني فعقد في (الدلائل) فصلا من الحذف ومما جاء فيه : (وهو باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح عن الذكر والصمت عن الإفادة ، وتجذك أنطق من ما تكون إذا لم تنطق ، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبين) .

ويقول أيضا : (ورب حذف هو قلادة الجيد وقاعد التجويد) (٢).

ابن الأثير يصف الإيجاز بالحذف في قوله : (وهو نوع من الكلام شريف لا يتعلق به إلا فرسان البلاغة ومن سبق إلى غايتها وما صلى وضرب في أعلى درجاتها بالقدح المعلى وذلك لعلو مكانه وتعذر إمكانه) (٣).

الحذف بين الحقيقة والمجاز (٤) :

اختلف العلماء في الحذف هل هو من المجاز أم من الحقيقة ؟ إلى عدة طوائف وهم كالاتي :

الرافضون لاعتبار الحذف مجازا :

وهؤلاء منهم من ينكر وجود مجاز في اللغة العربية والقرآن الكريم أصلا ، وبالتالي فإن رفضهم بسبب اعتبار الحذف مجازا ، فالمجاز هو اجتهاد شرعي أكثر من نظر لغوي مخافة إيراد

(١) إعجاز الاعجاز، باقلاني على حاشية الاتقان، عالم الكتب، بيروت ج ٢/١٦٢

(٢) دلائل الاعجاز الجرجاني ١٥٠

(٣) المثل السائر، ابن الأثير ٦٨

(٤) ظاهرة الحذف البلاغي الفصل الاول ١٥

الكذب على القرآن الكريم ومخافة تغيير تأويله ، ومن أصحاب هذا الرأي ابن تيمية في الأقدمين ،
ومحمد الأمين الشنقيطي في المعاصرين .

القائلون بأن الحذف مجاز :

إن ألوان البلاغة قاطبة من المجاز كالتقديم والتأخير والحذف والتكرار والقلب ،
وباختصار كل ما فيه اتساع في الكلام بوجه من الوجوه أو رخص في التعبير فهو من باب
المجاز^(١) .

كما قال السيوطي في المزهري : (وأن من المجاز في اللغة أبواب الحذف والزيادات والتقديم
والتأخير والحمل على المعنى)^(٢) .

القائلون بالتفصيل :

يرى من هؤلاء أن من الحذف ما هو بمجاز ومنه ما ليس بمجاز وينص على ذلك صراحة
(ابن عطية) في تفسير سورة يوسف كما ينقل الزركشي : (وحذف المضاف هو عين المجاز أو
معظمه وهذا مذهب سيويوه وغيره من أهل النظر وليس كل حذف مجاز)^(٣) .
أما الزنجاني يقول : (إنما يكون مجازا إذا تغير بسببه حكم أما إذا لم يتغير به حكم كقولك زيد
منطلق وعمرو بحذف الخبر فلا يكون مجازا إذا لم يتغير حكم ما بقي من الكلام)

(١) اثر النحاه في الدرس البلاغي ١٥١/١

(٢) المزهري في علوم اللغة وانواعها، السيوطي ت فؤاد محمد ٢٨٣/١

(٣) البرهان في علوم القرآن ١٠٣

بينما القزويني)، يقول : (متى تغير إعراب كلمة بحذف أو زيادة فهي بمجاز نحو : { وأسأل القرية

{ ، { وليس كمثلته شيء }^(١) وإن كان الحذف أو الزيادة لا يوجب تغيير الإعراب نحو: { أو

كصيب ... }^(٢) ، { فيما رحمة... }^(٣) ، فلا توصف الكلمة بمجاز)^(٤).

وبالموازنة بين هذه الآراء الثلاثة نجد أن الرأي الأول القائل بأن الحذف ليس مجاز ليس بشيء

نظرا لأن جمال لغة العرب يقوم على المجاز، وهذا ما صرح به الكثير من علماء البلاغة والنحو.

أما أصحاب الرأي الثاني القائل: بالمجاز ، على رأسهم ابن قتيبة ، نلاحظ لديهم غلو في الحكم

لأنهم اعتبروا معظم اللغة بمجاز حيث يرد الدكتور عبد القادر حسين ، فيقول : (بأن المجاز

عند ابن قتيبة لم يكن دقيقا أو لم يكن له معنى محدد ، وإنما كان ثوبا فضفاضاً يتسع لكثير من

الألوان البلاغية)^(٥).

أما الرأي الثالث القائل بالتفصيل فهو الأول بالإعتباره نظرا لانتهاض حجته وقول المحققين من

علماء اللغة به وعلى رأسهم عبد القاهر الجرجاني .

الحذف خاصية مشتركة بين كل اللغات^(٦) :

يمكن الإشارة إلى أن ظاهرة الحذف ظاهرة إنسانية نلمسها في جل اللغات ولا نستبعد

في كل اللغات لاختلاف الأحوال والمقامات ولتعود الناس على اللغة فيفهم بعضهم عن بعض مع

(١) سورة الشورى : ١١

(٢) سورة البقرة: ١٩

(٣) سورة آل عمران: : ١٥٩ .

(٤) الايضاح في علوم البلاغة القزويني ٢٩٩

(٥) اثر النحاه في الدرس البلاغي، عبد القادر حسين ١٨٠

(٦) ظاهرة الحذف البلاغي الفصل الاول ١٦ .

الحذف إعتقاداً مع الحذف إعتقاداً على القرائن المصاحبة حالية كانت أو عقلية أو لفظية ،
وتبدو مظاهر الحذف في بعض اللغات أوضح من بعض خاصة اللغة العربية التي تتميز
بخصوصيات أهمها اتساع هذه الظاهرة ، من ميل إلى الإيجاز جعلها تضمير فعل (الكينونة) في
الربط بين جزئي الجملة الاسمية وليس الأمر بالنسبة لكثير من اللغات التي تظهر فعل الكينونة.
كما يظهر ذلك فيما ذكر القدماء على أنه من سنن العرب في كلامها حين يقولون (والله أفعل
ذلك) يريدون (لا أفعل) ، وكذلك حذف لا النافية قبل تفتأ كما في قوله تعالى عن إخوة
يوسف : { تالله تفتأ تذكر يوسف }^(١) ، أي تالله لا تفتأ .

الحذف بين القدماء والمحدثين^(٢) :

يقول ابن جنى : (إن المحذوف إذا دلت الدلالة عليه كان من حكم الملفوظ به إلا أن
يعترضك هناك من صناعة اللفظ ما يمنع منه) ثم يذكر أمثلة منها قولك للقادم من حجة : مبرور
مأجور ، أي أنت مبرور مأجور ، أو مبرورا مأجورا ، أي قدمت مبرورا مأجورا

ثم ينتقل إلى موضع آخر يتعلق بما تمنع الصنعة من إظهاره فيقول : فإن قلت : فإذا كان
المحذوف للدلالة عليه بمنزلة الظاهر فهل تجيز توكيد الهاء المحذوفة في نحو قولك : (الذي
ضربت زيد) فتقول الذي ضربت نفسه زيد ، كما تقول الذي ضربته نفسه زيد ، قيل هذا عندنا
غير جائز ، وليس ذلك لأن المحذوف هنا بمنزلة المثبت بل لأمر آخر وهو أن الحذف هنا إنما

(١) سورة يوسف : ٨٥

(٢) ظاهرة الحذف البلاغي في القرآن الكريم الفصل الاول ١٥ افضل العلوم والآراء.

الغرض به التخفيف لطول الاسم فلو ذهبت تؤكدُه لنقضت الغرض ، وذلك لأن التوكيد والإسهاب ضد التخفيف والإيجاز ، فلما كان الأمر كذلك تدافع الحكمان فلم يجز أن يجتمعا^(١).

سيبويه ينبه في بداية كتابه إلى وقوع الحذف في اللغة سواء أكان متصلا بالصيغ أو بالتراكيب ويبين كيفية الاستدلال على المحذوف وهو ما يعرف بالأصلية والفرعية فقال : (اعلم أنهم مما يحذفون الكلم وإن كان أصله في الكلام غير ذلك ويحذفون ويعوضون ... فما حذف وأصله في الكلام لم يك)^(٢).

وعنوان هذا الموضوع عنده : (باب ما يكون في اللفظ من الإعراض يدل على انه يعد الحذف عارضا يعرض في الكلام وأن الأصل أن يرد الكلام بغير حذف وهو ما يتفق عليه النحاة جميعا وما نراه شبيها بما يقرره التحويليون من وجود بنية عميقة ترتبط بالمعنى ووجود ما يسمى بجملته البذرة)^(٣).

– وقد احتج عبد القاهر الجرجاني لتقدير المحذوفات مبينا أن ذلك يرجع إلى سببين هما:
أن يمتنع حمل الكلام على ظاهرة لأمر يرجع إلى غرض المتكلم في قوله تعالى : {واسأل القرية}^(٤)،
إذ الغرض واسأل أهل القرية.

(١) الخصائص ابن جني ٢٨٧.

(٢) الكتاب : سيبويه ٥٠.

(٣) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ٢٠.

(٤) سورة يوسف : ٨٢.

والآخر، أن يكون سبب امتناع ترك الكلام على ظاهره ولزوم الحكم بالحذف راجعا إلى الكلام

نفسه وذلك مثل أن يكون المحذوف أحد جزأي الجملة كالمبتدأ كقوله تعالى: {فصيرا

جميلا} ^(١)، فلا بد من تقدير المحذوف لأن الاسم الواحد لا يفيد ^(٢).

مظاهر الحذف البلاغي ^(٣):

الحذف الصوتي :

هو حذف حرف من كلمة أو كلمتين عند الالتقاء ببعضهما حال النطق بهما ويكون

عادة في الإدغام وفي حذف اللام من (ال) التعريف.

الحذف الإملائي :

هو حذف بعض الأحرف من بعض الكلمات عند كتابتها، كحذف الهمزة أو الألف

المتوسطة وألف التنوين ...

الحذف العروضي :

هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مثل "مفاعيل" تحذف: "لن" فتصبح

"مفاعي" ، فينقل إلى: "مفعولن"

الحذف اللغوي :

ويكون في الحركات عند الجزم، وإعراب الاسم المقصور، والاسم المنقوص، وفي

حروف المباني، وفي النحت والترخيم.

(١) سورة يوسف: ٨٣

(٢) اسرار البلاغة: الجرجاني ٣٦٧

(٣) ظاهرة الحذف البلاغي في القرآن الكريم فصل اول ٩.

الحذف البلاغي :

وهو الحذف الذي يكون في أساليب فنون القول ، والبيان والبديع وأساليب الإنشاء كالنداء والإغراء والإختصاص ...

الحذف في التركيب :

ويكون في نحو الجملة كحذف كلمة أو أكثر من كلمة نحو : حذف المسند والمسند إليه و التوابع : الحال ، النعت ، المضاف

الحذف عند أهل البلاغة قسمان :

• قسم يظهر فيه المحذوف عند الإعراب، كقولهم: "أهلاً وسهلاً"، فإن نَصَبَهَا يدلُّ على ناصب محذوف يُقَدَّر بنحو: "جِئْتُ أهلاً، ونزَلْتُ مكاناً سهلاً"، وليس هذا القسم من البلاغة في شيء"، يعني أنَّ هذا القسم إنما يُعنى به علماء اللغة الذين يدرسون العلاقات التركيبية بين الكلمات، ويُقَدِّرون المحذوفات حسب ما يقتضيه الإعراب، ويُحتمِّم موقع الكلمة من الإعراب.

• وقسم آخر لا يظهر فيه المحذوف بالإعراب، وإنما تعلم مكانه إذا أنت تصفحت المعنى وجدته لا يتمُّ إلا بمُراعاته، نحو: "يعطي ويمنع"؛ أي: يعطي ما يشاء، ويمنع ما يشاء، ولكن لا سبيلَ إلى إظهار ذلك المحذوف، ولو أنت أظهرته، لزالَت البهجة، وضاع ذلك الرّونق"، وهذا هو القسم الذي تناقشه البلاغة، ويظهر فيه دقائق البيان، ومكنون التعبير، وروائع الأسلوب^(١).

ونلاحظ أنَّ في كثيرٍ من الجمل العربية محاذيفَ واجبة الحذف أو جائزته، قد لوحظ فيها أن المحذوف هو من الأكوان العامة التي تُفهمُ بالفطنة دون أن تُذكر، أو من الضمائر التي يُوجدُ في

^(١)معجم اللغة العربية ١/١٥٥.

الملفوظ من الكلام ما يدلُّ عليها، أو ممَّا يسهُلُ إدراكه ولو لم يُوجد في الكلام لفظ خاصُّ يدلُّ عليه.

وقد اعتاد أهل اللسان العربيّ على حذفها دواماً، أو أحياناً، لأنّ اللسان العربيّ مبنيٌّ في مُعظَم تعبيراته على الإيجاز، وحذف ما يُعلم ولو لم يُذكر، وهذا من مزايا اللّغة العربيّة^(١).

وإذا حذف العنصر الذي يُمكن إدراك المخاطب معناه لو لم يذكره، فينبغي أن يكون حذفه له مستنداً إلى داعٍ بلاغيّ رجح لديه حذفه، وأدنى ذلك الرغبة في الإيجاز والاقتصاد في القول، والبعد عن الإسراف فيه، وإيثار جسمٍ للعبارة مُكتنِزٍ مُضمّرٍ، على جسمٍ مُترهّلٍ مُنتفخٍ لا رصانة فيه ولا قُوّة ولا جزالة.

فلكلّ من الذكر والحذف مقامٌ يناسبه، وحالٌ تقتضيه^(٢).

وقد جاء القرآن الكريم على نهج العرب في الكلام، فاعتمد الحذف أسلوباً من جملة أساليبه البلاغية^(٣).

أقسام الحذف:

أنّه يدور حول حذف جُزءٍ من الكلمة أو ما يُنزلُ منزلةً جزئها، كأداة النداء وياء المتكلم. وحذف جُزءٍ من الجملة كحذف المسند أو حذف المسند إليه أو حذفهما، أو حذف شيءٍ من متعلقات الفعل أو ما يعملُ عمله. وحذف جملة كاملة. وحذف أكثر من جملة.

(١) البلاغة العربية ١/٣١٣

(٢) البلاغة العربية ١/٣١٤.

(٣) أسلوب (الحذف) في القرآن .

الحذف إذن يقع في أربعة أقسام :

امثله على اقسام الحذف :

القسم الأول: حذف جُزءٍ من الكلمة أو ما يُنزلُ منزلة جُزءِ الكلمة، وذلك في قول الله عزَّ وجلَّ {والليل إذا يسر} (١).

بحذف "الياء" من "يسري" مراعاة لرؤوس الآيات، إن العربي قد اعتاد أن يختصر من الكلمة إيجازاً في نطقه وتخفُّفاً، وذلك في بعض كلامه ممَّا يكثُر تداوله، فيحذف بعض حروف الكلمة، وأن يختصر أيضاً فيحذف بعض ما يُنزلُ منزلة جُزءِ الكلمة، كالجُزء الثاني من المركب تركيباً مزجياً، وكالمضاف إليه، وكياء المتكلم، وأداة النداء.

ويظهر لنا هذا في بعض أنواع من الكلام العربي، ومنه ما نجدُه في الأبواب التالية:
فمنه ما يُسمَّى الترخيم في باب النداء، فقد يحذف العربيُّ في النداء آخر حرف في الكلمة، أو الحرفين الأخيرين منها، وقد يحذف الجزء الثاني من جزئي الكلمة المركبة تركيباً مزجياً، وقد يحذف في الترخيم المضاف إليه.

ومن دواعيه إلى ذلك الإيجاز، والتحبُّب للمنادى أحياناً، ومراعاة جمال فنيِّ في نسق الكلام، وإيثار اللفظ الأخرى على اللسان، إلى غير ذلك (٢).

(١) سورة الفجر: ٤

(٢) البلاغة العربية ٣٣٢/١. خصائص التراكيب دراسة تحليلية ١٥٤/١

حذف حرف النداء كثير وكثر حذف "يا" في القرآن الكريم من الرب تنزيها وتعظيما لأن في

النداء طرفا من الأمر^(١).

فمن ذلك قوله تعالى: (قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيْنِي مَا يُوعَدُونَ (٩٣) رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

(٩٤) (٢).

قال تعالى: (وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ (٩٨)

(٣).

قال تعالى: (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٥) (٤).

قال تعالى: (قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) (٥).

قال تعالى: (رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (٤٠) (٦).

وكما حذف "يا" مع الرب جاء حذفها مع غيره كما في قوله تعالى: (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا) (٧)،

و (يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ) (٨).

(١) الاتقان في علوم القرآن ٨٢/٢، الحذف البلاغي في القرآن الكريم ١٠٤/١.

(٢) سورة المؤمنون: ٩٣، ٩٤.

(٣) سورة المؤمنون: ٩٧، ٩٨.

(٤) سورة الممتحنة: ٥.

(٥) سورة آل عمران: ٣٨.

(٦) سورة إبراهيم: ٤٠.

(٧) سورة يوسف: ٢٩.

(٨) سورة يوسف: ٤٦.

والتقدير: يايوسف فحذفت "يا" لضيق المقام فإن الحال يدل على الرغبة في إنهاء الحديث وعدم التطويل فيه.

ومن ذلك أيضا قوله تعالى: (ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ) (١).

التقدير: ثم أنتم ياهؤلاء ف "أنتم" مبتدأ وجملة تقتلون الخبر وهؤلاء نداء اعتراض بين المبتدأ أو الخبر (٢).

حرف التاء من الحروف الأساسية التي تبنى منها الكلمة في اللغة العربية وقد ورد هذا الحرف في بعض آيات القرآنية مثبتا و محذوفا في بعض آيات، والتاء المحذوفة هي التاء الثانية لا تاء المضارعة، كما إن تاء المضارعة "علامة" فلا ينبغي حذفها، وقد ورد هذا الحذف في القرآن الكريم كثيرا.

فمن ذلك قوله تعالى: (تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (٣)، وقوله تعالى: (وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ) (٤)، فالأصل تتظاهرون عليه، وإن تتظاهرا عليه فحذفت التاء الثانية تخفيفا، ومنه قوله تعالى: (ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (٥)، وقوله تعالى: (كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (٥٧)

(١) سورة البقرة: ٨٥.

(٢) الحذف البلاغي في التعبير القرآني، رسالة قلم (بقلم إيناس ناصر) ٢٠١٣/٠٥/٩ ص ١٠٥.

(٣) سورة البقرة: ٨٥.

(٤) سورة التحريم: ٤.

(٥) سورة الأنعام: ١٥٢.

(١)، ففي هذه الآيات حذفت التاء الثانية تخفيفاً والأصل تتذكرون (٢).

ومن حذف التاء الثانية في أول المضارع قوله تعالى: (وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ) (٣)، أي ولا

تتيمموا الخبيث فحذفت التاء الثانية تخفيفاً (٤)، وقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ

الْمَلَائِكَةُ) (٥)، أي تتوفاهم الملائكة، ومنه قوله تعالى: (وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (٦)، أي

تتعاونوا.

(١) سورة الأعراف: ٥٧.

(٢) الحذف البلاغي القرآن الكريم ١٠٨، تفسير ابن كثير ٢٨٩/٦، التحرير والتنوير ١٨٤/٨، إعراب القرآن وبيانه ٣٦٨/٣، إعراب القرآن للنحاس ٥٨/٢.

(٣) سورة البقرة: ٢٦٧.

(٤) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ١٠٨.

(٥) سورة النساء: ٩٧.

(٦) سورة المائدة: ٢.

القسم الثاني : حذف جزء من الجملة (كلمة)

وحذف جُزءٍ من الجملة كحذف المسند أو حذف المسند إليه أو حذفهما، أو حذف شيءٍ من

متعلقاتِ الفعل أو ما يَعْمَلُ عمله، وحذف القيود.

أمثلة على أنواع حذف (الكلمة) جزء من الجملة ما يلي :

حذف الاسم المضاف :

وأما الحذف فعلى وجوه، منها أن تحذف المضاف وتقيم المضاف إليه مقامه وتجعل الفعل

له، كقول الله تعالى: (وَسَلِّ الْقَرْيَةَ)^(١)، أى أهلها.

وكقوله تعالى: (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى)^(٢)، إذ المعنى ولكن ذا البر من اتقى أو ولكن البر: بر

من اتقى^(٣).

ومثله قوله تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ)^(٤)، أى تناولها لأن الحكم الشرعي إنما يتعلق

بالأفعال دون الذوات.

(حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ)^(٥)، أى تناول طيبات.

(وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا)^(٦)، أى منافع ظهورها

(١) سورة يوسف: ٨٢.

(٢) سورة البقرة: ١٨٩.

(٣) الحذف البلاغي ٢٢، الباب في علوم الكتاب ٣/٣٣٦، التحرير والتنوير ٢/١٩٨، إعراب القرآن

للنحاس ١/٩٩، ١٠٠.

(٤) سورة المائدة: ٣.

(٥) سورة النساء: ١٦٠.

(٦) سورة الانعام: ١٣٨.

وقوله تعالى: (وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ)^(١)، أى حبه.

وقوله عز وجل: (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ)^(٢)، أى وقت الحج.

وقوله تعالى: (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)^(٣)، أى مكرهم فيهما.

ومنه قوله تعالى: (وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ)^(٤)، والتقدير: وحرمنا عليه ثدي المراضع وقد أفاد

الحذف فائدة جليلة إذ به يشمل الرضاع وغيره مثل إلفهن والسكون والاطمئنان إليهن حتى

تم مشيئة الله ووعدده: (إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ) .

حذف المضاف إليه^(٥) :

(حذف المضاف إليه يكثر في ياء المتكلم . رب اغفر لي . وفي الغايات . لله الأمر من قبل

ومن بعد . وفي "كل" و"بعض" و"أى" وجاء في غيرهن).

فمن حذف المضاف إليه قوله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)^(٦)، والتقدير: وعلم آدم

أسماء المسميات كلها، وحذف لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الأسماء لأن الاسم لا بد له

من مسمى. فحذف وعوض عنه اللام. ومنه قوله تعالى: (وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ

(١) سورة البقرة: ٩٣ .

(٢) سورة البقرة: ١٩٧ .

(٣) الصناعتين: الكتابة والشعر ١/١٨١ .

(٤) سورة القصص: ١٢ .

(٥) الاتقان في علوم القرآن ٢/٨٠ .

(٦) سورة البقرة: ٣١ .

كَفَرُوا^(١)، والتقدير وكانوا من قبله أي قبل نزول القرآن فحذف المضاف إليه وقد حذف لظهور أمره وشهرته^(٢).

ومنه قوله تعالى: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ)^(٣)، والتقدير: وقضي أمر هلاكهم. وقد حذف المضاف إليه للتهويل والتخويف ولتذهب النفس كل مذهب في تصور ما يكون من أمرهم^(٤).

ومن حذف المضاف إليه قوله . تعالى . (قُلُوبٌ يَوْمئِذٍ وَاجِفَةٌ (٨) أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ (٩))^(٥) . والتقدير: قلوب أهلها يومئذ واجفة أي: مضطربة فرعة من هول يوم القيامة وحذف المضاف إليه لتتوفر العناية إلى مابعده مما يبرز الخوف والفرع الذي يكون عليه الناس في هذا اليوم فلا يرى الرائي منهم إلا قلوبا فرعة^(٦).

(١) سورة البقرة: ٨٩.

(٢) الحذف البلاغي ٨١.

(٣) سورة البقرة: ٢١٠ .

(٤) الحذف البلاغي ٨٢، تفسير الماوردي ١/٢٦٩، تفسير القرطبي ٣/٢٥، التحرير والتنوير ١٩/١٠.

(٥) سورة النازعات: ٨، ٩.

(٦) الحذف البلاغي ٨٤.

(٣) حذف اسمين مضافين .

(٤) حذف الموصول الاسمي :

منه قوله تعالى: وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ (١)، أي والذي

أنزل إليكم لأن الذي أنزل إلينا ليس هو الذي أنزل إلى من قبلنا ولذلك أعيدت

"ما" بعد "ما" في قوله تعالى: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (٢) .

ومن حذف الموصول قوله تعالى: (سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ

بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) (٣)، أي ومن هو سارب بالنهار .

ومنه قوله تعالى: (وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ (١٦٤)) (٤) .

وشرط ابن مالك لجواز حذف الموصول كونه معطوفا على موصول آخر^(٥) .

(٥) حذف الموصوف :

وهو جائز حسن في العربية يعد من جملة الفصاحة والبلاغة وقد ذكره سيبويه في غير موضع

من كتابه (٦) .

(١) سورة العنكبوت: ٤٦

(٢) سورة البقرة: ١٣٦ .

(٣) سورة الرعد: ١٠

(٤) سورة الصافات: ١٦٤ .

(٥) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ١٤٢ .

(٦) إعراب القرآن للزجاج ٢٨٦ .

❓ حذف الصفة أو الموصوف :

يتلون التعبير القرآني بالغرض الفكري و التربوي الذي ينشده، فقد يثبت الصفة للموصوف من

أجل زيادة هذا الموصوف إيضاحاً حذف جواب القسم:

و تأثيراً في النفوس، فالصبر مثلاً؛ يوصف بالجميل لأنه من اشق التكاليف على النفس، و

خاصة في موقف صبر يعقوب على يوسف، فجاء التعبير: ((فصبر جميل و الله المستعان

على ما تصفون)) (١) .

و لكن حين يكون الموقف في غير ما حاجة إلى تثبيت هذا الوصف ، أو يكون التعبير

موحياً بالصفة، فإن هذه الصفة تحذف، كما في قوله تعالى : ((بفاكهة كثيرة و

شراب)) (٢)، أي و شراب كثير بدليل ما قبله. (١٢)

ومن حذف الموصوف قوله تعالى: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ

وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (٥) (٣)، والتقدير: وذلك دين الملة القيمة

، وحذف الموصوف للعلم به اختصار، ولتوفر العناية على الصفة إذ هي المقصود (٤). ومنه

(١) سورة يوسف: ١٨ .

(٢) سورة ص: ٥١ .

(٣) سورة البينة: ٥

(٤) الحذف البلاغي ٨٦، تفسير الماوردي ٣١٥/٦، تفسير ابن كثير ٤٣٩/٨ .

قوله تعالى: (فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ (٩))^(١)، والتقدير: وحب الزرع الحصيد فحذف اختصاراً لدلالة الصفة عليه.

ومن حذف الموصوف قوله تعالى: (مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ)^(٢)، والتقدير: من الذين هادوا فريق يحرفون الكلم وقد أفاد الحذف شيوع الصفة فيهم جميعاً كما أنه يشير إلى أن الراضي عن فعل فهو كالمشارك فيه.

ومن حذف الموصوف قوله تعالى: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا)^(٣)، والتقدير: فله عشر حسنات أمثالها فحذف اختصاراً لدلالة قوله تعالى: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ) عليه

(٦) حذف الصفة :

حذف الصفة قليل الوجود في الكلام لمكان استيهامه ولا يكاد يوجد في غير كلام الله تعالى.

فمن حذف الصفة قوله تعالى: (وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَاللِّمَّةِ أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ)^(٤)، والتقدير: وله أخ أو أخت من الأم.

وهي كذلك في قراءة، ويبدل على الصفة المحذوفة هذه القراءة المحكية وما ورد في الآية

الأخيرة من سورة النساء والخاصة بالأخ والأخت الأشقاء أو لأب حيث إن الأختين هناك

فرضهما الثلثان والنصف عند الانفراد أما الآية الكريمة التي معنا فالفرض فيها لكل واحد منهما

(١) سورة ق: ٩.

(٢) سورة النساء: ٤٦.

(٣) سورة الأنعام: ١٦٠.

(٤) سورة النساء: ١٢.

السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث وبهذا يكون واضحاً أن المراد بالأخ والأخت في الآية هما الأخ والأخت من الأم فحذفت الصفة اعتماداً على ظهورها اختصاراً .

ومن حذف الصفة قوله تعالى: (وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) (٧٩)) (١).

والتقدير: يأخذ كل سفينة سالحة أو صحيحة بدليل قوله تعالى قبله: فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وقد جاء ذلك المذكوراً في بعض القراءات، قال سعيد بن جبير: كان ابن عباس . رضي الله عنهما . يقرأ: وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة سالحة غصباً) فحذفت الصفة لضيق المقام الذي يدل عليه خرق السفينة على عجل حتى لا تقع في قبضة ذلك الملك وهذا النوع من الحذف قليل الوجود في الكلام لمكان استيهامه الحذف يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا، أي كل سفينة صحيحة أو سالحة (٢).

(٧) حذف المعطوف .

(٨) حذف المعطوف عليه (٣) :

من حذف المعطوف عليه قوله تعالى: قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (١١٤) (٤) .

والتقدير: نعم إن لكم لأجر وإنكم لمن المقربين فحذف المعطوف عليه لأنه حرف

الإيجاب "نعم" سد مسده . وأفاد معناه .

حذف "واو" العطف:

(١) سورة الكهف: ٧٩ .

(٢) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ٩٢، تفسير الطبري ١٨/٦٧، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٠٥ .

(٣) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ١٣٧ .

(٤) سورة الأعراف: ١١٤ .

جاء حذف "واو" العطف في القرآن الكريم وذلك في مثل قوله تعالى: (صُمَّ بِكُمْ عُمِّي) (١)

،فالتقدير: صم وبكم وعمي بدليل مجيء الواو في قوله تعالى صُمَّ وَبُكُمْ فِي

الظُّلُمَاتِ (٢)، وحذف الواو هنا يشير إلى تلازم هذه الصفات حتى لكانها شيء واحد أحاط

بحواسمهم فهم لا يسمعون لا يتكلمون لا يبصرون (٣).

ومن حذف الواو قوله تعالى: أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٤) (٤٢) (٤)

ومن حذف الواو قوله تعالى: (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ) (٥).

وكذا قوله تعالى: (وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ) (٦)، والتقدير ثلاثة ورابعهم كلبهم وكذا خمسة

وسادسهم كلبهم بدليل قوله تعالى: (وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) (٧).

حذف همزة الاستفهام

وقد جاءت همزة الاستفهام محذوفة في القرآن الكريم فمن ذلك قوله تعالى:

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦) (٨). والتقدير أسواء عليهم الإنذار وترك الإنذار

حيث لم ينتفعوا به فحذفت الهمزة تخفيفاً كما أن المقام مقام بسط فناسبه الحذف (٩).

(١) سورة البقرة: ١٧.

(٢) سورة الأنعام: ٣٩.

(٣) الحذف البلاغي ١٠٥

(٤) سورة الأعراف: ٤٢.

(٥) سورة الكهف: ٢٢.

(٦) سورة الكهف: ٢٢.

(٧) سورة الكهف: ٢٢.

(٨) سورة البقرة: ٦.

(٩) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ١٠٦، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٧٩/١، لطائف الإشارات ٥٩/١.

وقوله تعالى: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ(١).

والتقدير: أقتال فيه؟.

وقوله تعالى: وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاصِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ(٢). والتقدير: أفضن أن لن نقدر عليه؟(٣).

وقوله تعالى: وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ(٢٢)(٤). والتقدير: أو تلك نعمة تمنها علي؟(٥).

وقوله تعالى: قَالَ هَذَا رَبِّي(٦).

والتقدير: أهذا ربي؟ فحذف الهمزة .

وقوله تعالى: تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ(٧). والتقدير: أتلقون إليهم بالموودة فحذفت الهمزة تخفيفا(٨).

(١) سورة البقرة: ٢١٧.

(٢) سورة الأنبياء: ٨٧.

(٣) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ١٠٦.

(٤) سورة الشعراء: ٢٢.

(٥) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ١٠٧.

(٦) سورة الأنعام: ٧٦، ٧٧/٧٨.

(٧) سورة الممتحنة: ١.

(٨) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ١٠٧، تفسير الطبري ٣١٩/٢٣، تفسير الماوردي ٥١٦/٥، تفسير ابن

عطية ٢٩٣/٥.

(٩) حذف المبدل منه : اختلفوا فيه وخرج عليه قوله تعالى : (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتِكُمْ

الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا

يُفْلِحُونَ (١١٦) (١) ، فقوله هذا حلال وهذا حرام) بدل من الكذب .

(١٠) حذف المبتدأ :

ومن حذف المبتدأ قوله تعالى في صفة المنافقين : صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (١٨) ،

والتقدير: المنافقون صم بكم عمي فحذف المبتدأ لذكر كثير من شئوئهم في آيات عشر قبل هذه

الآية الكريمة ودل الحذف على أن الخبر هو المسوق له الكلام فلا مجال لذكرهم بل ينبغي

أن يترك إهمالا لهم وتحقيرا (٢) .

قال تعالى : (وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ) (٣) .

ف (حطة) فعلة من الحط كالجلسة وهي خبر مبتدأ محذوف أي مسألتنا حطة والأصل النصب

بمعنى: حط عنا ذنوبنا حطة وهو الأجود عند الزمخشري . النكتة في رفعها وحذف المبتدأ أنها

تعطي معنى الثبات (٤) .

وقوله تعالى : (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (١٥٤) (٥) .

(١) سورة النحل: ١١٦ .

(٢) .الحذف البلاغي في القرآن الكريم ٤٣ .

(٣) سورة البقرة: ٥٨

(٤) .الحذف البلاغي في القرآن الكريم ٤٤ .

(٥) سورة البقرة: ١٥٤

التقدير: هم أموات بل هم أحياء وحذف المبتدأ في كليهما لتقدم ذكرهم (مَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)

ولتوجه العناية للخبر إذ الغرض تصويبه في معتقدتهم. فلم يكن ثمة ما يدعو إلى ذكر المبتدأ أو

تكراره

(١١) حذف الخبر :

الخبر أنواع:

مفرد . جملة . شبه جملة.

من حذف الخبر المفرد قوله تعالى: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ

أُخْرَى)^(١). والتقدير: فعليه عدة من أيام أخر وقد حذف الخبر اختصارا لدلالة ما قبله عليه من

وجوب صيام الشهر كله ولتوفر العناية بالمبتدأ^(٢).

ومن حذف الخبر أيضا قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ

بِاللَّهِ^(٣). رفع (وَالصَّابِئُونَ) على الابتداء وخبره محذوف والنية به التأخير عما في حيز (إِنَّ) من

اسمها وخبرها كأنه قيل: إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا والصابئون

كذلك^(٤).

(١) سورة البقرة: ١٨٤.

(٢) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ٥٢، تفسير الطبري ٤١٨/٣، معاني القرآن وإعرابه

للزجاج ٢٦٨/١، تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين ٢٠٧/١، الهداية إلى بلوغ النهاية ٥٨٩/١، تفسير

الماوردي ٢٣٨/١، لطائف الإشارات ١٦٥/١، تفسير السمعاني ١٧٩/١، غرائب التفسير وعجائب

التأويل ٢٠٥/١، تفسير البغوي ١٩٦/١، تفسير البيضاوي ١٢٩/١، تفسير ابن عرفة ٥٣٣/٢، تنوير المقباس من

تفسير ابن عباس ٢٥/١.

(٤) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ٥٢.

قال تعالى: **أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ**^(١)، أي ورسوله بريء على حذف الخبر لدلالة الحال عليه.

(١٢) حذف الفعل :

أن يوقع الفعل على شيئين وهو لأحدهما ويضمّر للآخر فعله، وهو قوله تعالى: **(فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ)**^(٢).

معناه: وادعوا شركاءكم.

(١٣) حذف الفاعل كقوله تعالى: **كَأَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ** (٢٦)^(٣)؛ أي بلغت الروح

حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (٣٢)^(٤)؛ أي الشمس.

وقوله تعالى: **فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ**^(٥)؛ يعني العذاب؛ لقوله تعالى قبل هذه الآية **(أَفْبَعَذَابِنَا**

يَسْتَعْجِلُونَ (١٧٦)^(٦).

(١) سورة التوبة: ٣.

(٢) سورة يونس: ٧١.

(٣) سورة القيامة: ٢٦.

(٤) سورة ص: ١٠٣.

(٥) الصافات: ١٧٧.

(٦) الصافات: ١٧٦.

(١٤) حذف المفعول به :

من حذف المفعول به قوله تعالى: (يَكَادُ الْبَرْقُ يُخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ)^(١).

والتقدير: كلما أضاء لهم ممشى أو طريقا مشوا فيه فحذف المفعول به دلالة أن سيرهم مرتبط بإضاءة البرق حتى كأنهما شيء واحد وفيه دليل على ترقبهم له وإسراعهم لاغتنام فرصة السير فيه كلما بدا لهم^(٢).

ومن حذف المفعول قوله تعالى: (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ)^(٣).

فمفعول (شاء) محذوف يدل عليه الجواب أي ولو شاء الله ذهب سمعهم وأبصارهم لذهب بها ولقد تكاثرت هذا الحذف في شاء وأراد.

ومن حذف المفعول قوله تعالى: (قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا)^(٤). فحذف مفعولا الفعلين والتقدير

:سمعنا قولك وعصينا أمرك وقد أفاد الحذف مع الإيجاز والشمول لكل ما يتناوله السمع وما يتحقق به العصيان فكانهم قالوا: سمعنا كل أقوالك وعصينا كل أوامرك ونصحك وإرشادك^(٥).

ومن حذف المفعول به قوله تعالى: (لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا

عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (٤))^(٦)، والتقدير: لا أعبد ما تعبدونه، ولا أنتم عابدون ما أعبد، ولا أنا عابد

(١) سورة البقرة: ٢٠.

(٢) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ٥٧، تفسير الطبري ٣٣٨/١، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٦٧/١، تفسير الزمخشري ٧٨/١، تفسير البيضاوي ٥٢/١، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٧٥/١، تفسير ابن عرفة ١٦٦/١..

(٣) سورة البقرة: ٢٠.

(٤) سورة البقرة: ٩٣.

(٥) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ٥٧.

(٦) سورة الكافرون: ٣، ٣، ٤.

مأعبدتموه فحذف المفعول في جميعها لدلالة الفعل عليه احترازاً عن العبث الذي ينتزه عنه أسلوب القرآن الكريم.

ومن حذفه أيضاً قوله تعالى: (فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى (٥٤))^(١) ، والتقدير: فغشاها ما غشاها إياه، فحذف المفعولان للتهويل والتفخيم إيداناً بأن ذلك مما لا يحيط به الذكر^(٢) .

قال تعالى: (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءَ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ)^(٣).

ففي الآية الكريمة حذف مفعول به في أربعة مواضع: إذ المعنى: وجد عليه أمة من الناس يسقون غنمهم وامرأتين تذودان غنمهما قالتا لانسقي غنمنا فسقى لهما غنمهما.

والغرض أن يعلم أنه كان من الناس سقى ومن المرأتين ذود وأنهما قالتا: لا يكون منا سقى حتى يصدر الرعاء فكان من موسى عليه السلام . بعد ذلك سقى لهما^(٤).

وقد يحذف المفعول لغرض البيان بعد الإبهام كما في مفعول المشيئة في أغلب أحواله كقوله تعالى: (قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ)^(٥) .

(١) سورة النجم: ٥٤ .

(٢) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ٦٧ .

(٣) القصص: ٢٣ ، ٢٤ .

(٤) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ٢٠ .

(٥) سورة الأنعام: ١٤٩ .

فالمعنى: لو شاء الله هدايتكم جميعا لهداكم^(١).

يُحذف لرعاية الفاصلة نحو: (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) (٣) (٢).

ويُحذف لتعيينه نحو: (لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا) (٣).

أي لينذر الذين كفروا فحذف لتعيينه ولأن الغرض ذكر المنذر به^(٤).

ويُحذف كذلك عامل المفعول المطلق إذا قُصِد به التفصيل؛ كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا

لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَّخْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ (٥)

؛ إذ إنَّ قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾^(٦) تفصيل لعاقبة ما قبله، وهو قوله - عزَّ وجلَّ

: - ﴿فَشُدُّوا الْوَتَاقَ﴾^(٧)، فتقدير الكلام: "فَإِمَّا أَنْ تَمُنُّوا مِنَّا، أَوْ تُفَدُّوا فِدَاءً"، وهناك مواضع

أخرى ليس ها هنا مجال التفصيل فيها.

(١) الحذف البلاغي ٢١.

(٢) سورة الضحى: ٣.

(٣) سورة الكهف: ٢.

(٤) الحذف البلاغي ٢٢.

(٥) سورة محمد: ٤.

(٦) سورة محمد: ٤.

(٧) سورة محمد: ٤.

(١٥) حذف الحال :

يحذف الحال اختصارا مثل قوله تعالى: (وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (٢٣) سَلَامٌ

عَلَيْكُمْ)^(١)؛ أي قائلين سلام عليكم.

وقوله تعالى: (وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا)^(٢)

والتقدير: ويتفكرون قائلين ربنا...

ومن حذف الحال قوله تعالى: (وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا

نَكِدًا)^(٣)، والتقدير: والبلد الطيب يخرج نباته طيبا بإذن ربه فحذف لدلالة مقابله عليه^(٤).

(١٦) حذف التمييز .

(١٧) حذف "لا" النافية وغيرها :

جاء حذف لا) في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ (١٧٦)^(٥)، أي لأن لا تضلوا فحذف "لا".

ومنه قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ

كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (٢)^(٦)، (أي لا تحبط أعمالكم)

(١) سورة الرعد: ٢٣، ٢٤ .

(٢) سورة آل عمران: ١٩١ .

(٣) سورة الأعراف: ٥٨ .

(٤) الحذف البلاغي ٩٤ .

(٥) سورة النساء: ١٧٦ .

(٦) سورة الحجرات: ٢ .

قال تعالى: "وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥) (١)، أي لا تميد بكم.

(١٨) حذف لام التوطئة .

(١٩) حذف الجار، ويطردُ مع "أَنَّ" و"أَنَّ":

من حذف حرف الجر (اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) (٢) .

فالتقدير اهدنا إلى الصراط المستقيم فحذف "إلى" بدليل قوله تعالى: (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٢) (٣) .

ومن حذف حرف الجر قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ

يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (٩) (٤)، والتقدير: بأن لهم أجرا كبيرا بدليل قوله تعالى:

بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨) (٥) وإذا كان حذف حرف الجار يطرد مع

"أن" سكون و"أن" شدة: فإنه في قوله تعالى: (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (٤٧)

(٦)، قد حذف في الآية الكريمة اختصارا لما في الكلام من بسط (٧).

(١) سورة النحل: ١٥ .

(٢) سورة الفاتحة: ٦ .

(٣) سورة الشورى: ٥٢ .

(٤) سورة الإسراء: ٩ .

(٥) سورة النساء: ١٣٨ .

(٦) سورة الأحزاب: ٤٧ .

(٧) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ١٠١ .

(٢٠) حذف لام الطلب :

ومنها أن يأتي الكلام على أن له جوابا فيحذف الجواب اختصارا لعلم المخاطب؛ كقوله عز وجل: (وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ، أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا)(١).

أراد لكان هذا القرآن، فحذف.

وقوله تعالى: (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَوْفٌ رَحِيمٌ (٢)، أراد لعذبكم(٣).

وربما حذفوا الكلمة والكلمتين، كقوله تعالى: (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ)(٤).

وقوله تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) (٥)، أى ووصى بالوالدين إحساناً(٦).

وقوله تعالى: (فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ)(٧) ، أى فى يوم ذى عاصفة.

(١) سورة الرعد: ٣١.

(٢) سورة النور : ٢٠.

(٣) الصناعتين ١/١٨٢.

(٤) سورة آل عمران: ١٠٦.

(٥) سورة الإسراء: ٢٣.

(٦) الحذف البلاغي ١٨٢.

(٧) سورة إبراهيم: ١٨.

وقوله تعالى: (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ^(١))، أى ولا من فى السماء
بمعجز^(٢).

ومنها القسم بلا جواب؛ كقوله تعالى: (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بَلْ عَجِبُوا)^(٣)، معناه والله أعلم: ق
والقرآن المجيد لتبعثنّ، والشاهد ما جاء بعده من ذكر البعث فى قوله: (أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا)^(٤).
ومن الحذف قوله تعالى: (إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ)^(٥)، أى كباسط كفيّه إلى الماء
ليقبض عليه^(٦).

وضرب منه آخر قوله تعالى: (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا)^(٧)، أى من قومه. ضرب منه ما
قال تعالى فى أول سورة الرحمن: (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)^(٨) وذكر قبل ذلك الإنسان، ولم
يذكر الجانّ ثم ذكره.

ومن الحذف قوله تعالى: (يَسْتَرْوْنَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ)^(٩)، أراد يشترون الضلالة
بالهدى. وقوله تعالى: (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ)^(١٠)، أى أبقينا له ذكرا حسنا فى الباقيين فحذف

(١) سورة العنكبوت: ٢٢.

(٢) الحذف البلاغي فى القرآن الكريم ١٨٣.

(٣) سورة ق: ١، ٢.

(٤) سورة ق: ٣.

(٥) سورة الرعد: ١٤.

(٦) الحذف البلاغي فى القرآن الكريم ١٨٣، ١٨٤.

(٧) سورة الأعراف: ١٥٥.

(٨) سورة الرحمن: ١٣، ٣٤، ٤٧، ٥٩، ٦٣.

(٩) سورة النساء: ٤٤.

(١٠) سورة الصافات: ١٢٩.

الذكر. ومن ذلك قوله تعالى: (فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ^(١))، أى يبحث التراب على غراب آخر ليواريه؛ فيرى هو كيف يواري سواة أخيه^(٢). وقوله تعالى: (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ^(٣))؛ أى فى مرضاتهم.

القسم الثالث : حذف جملة كاملة استغناءً بما يدلُّ عليها، أو اعتماداً على إمكان فهمها ولو لم تُذكر.
حذف القسم :

حذف القسم جاء كثيراً في القرآن، وقد يحذف القسم للعلم به من السياق فمن ذلك قوله تعالى: ((وَلَسُنَّ أُنْتِ الدِّينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبَلَتِكَ)) (٤) ، و قوله تعالى: ((قُلْ لَسِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)) (٥).

يقول الزمخشري في الكشاف: (١٣)

(لَا يَأْتُونَ) جواب قسم محذوف ، ولولا اللام الموطئة ، لجاز أن يكون جواباً للشرط ،

(١) سورة المائدة: ٣١.

(٢) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ١٨٦، ١٨٧.

(٣) سورة المائدة: ٥٢.

(٤) سورة البقرة: ١٤٥.

(٥) سورة الإسراء: ٨٨.

فهذا و نحوه من الآيات الكريمة دخلت فيه اللام على حرف الشرط مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم محذوف.

ومن حذف القسم أيضاً قوله تعالى: ((وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (٧٥))) (١) ، و التقدير: والله لقد نادانا نوح.

ففي هذه الأمثلة حذف القسم للعلم به، و قد أفاد الحذف التعظيم بدليل ذكره حين يكون غير لفظ الجلالة كما في قوله تعالى: ((و الفجر و ليال عشر (٢))) و قوله تعالى: ((و الضحى و الليل إذا سجي)) (٣).

اعتبر البعض أن حذف القسم يدخل تحت باب حذف الجملة، على تقدير أن القسم جملة. كالقول بأن تقدير القسم في قوله تعالى: ((لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا)) (٤)؛ أقسم لقد استكبروا (١٧).

فمنه حذف جملة القسم، مثل قول الله عزَّ وجلَّ: {وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدَىٰ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ * لِأَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِنِي سُلْطَانٌ مُّبِينٌ} (٥).

أي: أُقسِمُ بِاللَّهِ لِأَذْبَحَنَّهُ.

(١) سورة الصافات: ٧٥.

(٢) سورة الفجر: ١، ٢.

(٣) سورة الضحى: ١، ٢.

(٤) سورة الفرقان: ٢١.

(٥) سورة النمل: ٢٠، ٢١.

حذف جواب القسم :

* حذف جواب القسم، مثل قول الله عزَّ وجلَّ: {والنازعات غَرْقًا} * والناشطات نَشْطًا *

والسابحات سَبْحًا * فالسابقات سَبَقًا * فالمدبرات أَمْرًا^(١).

أي: لِنَبَعَثَنَّهُمْ وَلِنَحَاسِبَنَّهُمْ.

حذف جواب القسم فيظهر في قوله تعالى: ((وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢) وَالشَّفْعِ

وَالْوَتْرِ (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (٤) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرِ (٥)) (٢) . و تقدير الجواب:

ليصن ربك على مكذبيك سوط عذاب كما صب على عاد وثمود وفرعون .

حذف جواب الشرط :

أما جواب الشرط فيكثر حذفه في القرآن للإختصار، أو للدلالة على انه شيء لا يحيط به

الوصف، كقوله تعالى: (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا

وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣) (٣)).

(١) سورة النازعات: ١ : ٥ .

(٢) سورة الفجر: ١ : ٥ .

(٣) سورة الزمر: ٧٣ .

{ حتى } هي التي تحكى بعدها الجمل والجملة المحكية بعدها هي الشرطية ، إلا أن جزاءها

محذوف ، وإنما حذف لأنه صفة ثواب أهل الجنة ، فدلّ بحذفه على أنه شيء لا يحيط به

الوصف ، وحق موقعه ما بعد خالدين .

* ومن حذف جملة جواب الشرط، مثل قول الله عزّ وجلّ: { وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ

استطعت أن تبتغي نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء فتأْتِيَهُمْ بآيةٍ ... } (١).

أي: فإن استطعت ذلك فافعل (٢).

وقول الله عزّ وجلّ: { وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِّمَ بِهِ الْمَوْتَى ...

{ (٣).

أي: لكان هذا القرآن المنزّل على محمد.

* ومنه حذف جملة الشرط، مثل قول الله عزّ وجلّ: { ياعبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي

فاعبدون } (٤) .

أي: فإن لم يتأتّ لكم إخلاصُ العبادة لي في هذه الأرضِ فإياي فاعبُدني في غيرها.

(١) سورة الأنعام: ٣٥ .

(٢) البلاغة العربية ١/ ٣٣٥ .

(٣) سورة الرعد: ٣١ .

(٤) سورة العنكبوت: ٥٦ .

و يدخل في حذف الجمل حذف المقابل:

ومن ذلك قوله تعالى: ((لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ)) (١).

و التقدير: و أمة غير قائمة؛ فحذفت الجملة الاسمية لدلالة المذكور عليها، و في حذفها تحقير لتلك الأمة التي أعرضت عن آيات الله.

القسم الرابع : حذف أكثر من جملة استغناء بما يدل على المحذوف

ومن أمثله الكثيرة قول الله عزَّ وجلَّ: {فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بَعْضَهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُزَكِّيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} (٢).

أي: فقلنا اضربوا القتيل ببعض البقرة المذبوحة، فضربوه ببعضها، فصار القتيل حيًّا فأخبر عن قاتله (٣).

حذف أكثر من جملة (حذف التركيب) :

يكثر هذا النوع من الحذف في سياق الأساليب القصصية، و قد كان المرحوم سيد قطب ممن برع في هذا المجال في كتابه (التصوير الفني في القرآن الكريم). و قد سمي هذا الحذف في

(١) سورة آل عمران: ١١٣.

(٢) سورة البقرة: ٧٣.

(٣) البلاغة العربية ١/٣٣٨، كتاب الصناعتين ١/١٢٠، ١٢٣. معجم البلاغة العربية د. بدوي طبانة ١/١٥٥،

المشاهد القصصية بالفجوة بين المشهد و المشهد، أو قطع المنظر و قصه، كما نلاحظ في

العمل السينمائي، حيث تترك بين كل مشهدين أو حلقتين فجوة يملأها الخيال،

و يستمتع بإقامة القنطرة بين المشهد السابق و المشهد اللاحق. و هذه ظاهرة تكاد تكون عامة

في القصص القرآني، و لعلها تبرز أكثر في سورة الكهف، و مريم، و يوسف (١٩).

ومن مشاهد قصة يوسف عليه السلام :

قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (٤٥) يُوسُفُ أَيُّهَا

الصَّدِيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ

لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦)) (١).

فقد حذف هنا تفصيلات جزئية تعرف من السياق، و في تخطيطها وصول إلى العناصر الجوهرية

في القصة، و في هذا ما ينبىء عن اللفظة إلى تجلية هذا الأمر، و يكشف عن تلك الحيرة التي

وقعت في محيط الملك، و عصفت بكل شيء حوله، و التقدير فأرسلوني إلى يوسف لأستعبه

الرؤيا، فأتاه و قال له: يوسف أيها الصديق..

و هنالك وجه آخر ذكر السامرائي أنه يدخل في باب الحذف؛ و هو ما ذكر في موطن، و لم

يذكر في موطن آخر يبدو شبيهاً به لأن الموطن اقتضاه.

(١) سورة يوسف: ٤٥، ٤٦.

ومن هذا الباب قوله تعالى في سورة الصافات على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام: (إِذْ قَالَ

لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ (٨٥) أَنْفُكَا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ (٨٦) فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ

الْعَالَمِينَ (٨٧)) (١).

و قوله في سورة الشعراء على لسانه أيضاً: ((وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (٦٩) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا

تَعْبُدُونَ (٧٠) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا عَاكِفِينَ (٧١)) (٢).

فقال في الآية الأولى: (ماذا تعبدون) و قال في الآية الثانية: (ما تعبدون).

و هناك فرق بين (ما) و (ماذا) في الاستفهام، فإن في (ماذا) قوة

و مبالغة في الاستفهام ليست في (ما)، ففي قولك (ماذا فعلت؟) قوة ليست في (ما فعلت؟)، و

لعل ذلك يعود إلى زيادة حروفها. و يدل على ذلك الاستعمال القرآني. و من ذلك ما جاء في

الآيتين؛ فإنه إنما جاء في الآية الأولى بـ(ماذا) و في الثانية بـ(ما) لأن الأولى في موقف تحد ظاهر

و مجابهة قوية، بخلاف الثانية، و يدل على ذلك السياق.

فإن المقام في الأولى ليس مقام استفهام و إنما هو مقام تقرير، و لذلك لم يجيبوه عن سؤاله بل

مضى يقرعهم بقوله: ((أَنْفُكَا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ (٨٦))) (٣) و أما في الثانية فهو مقام استفهام

المحاجة إذ قال لهم ما تعبدون؟

(١) سورة الصافات: ٨٥، ٨٦، ٨٧.

(٢) سورة الشعراء: ٦٩، ٧٠، ٧١.

(٣) سورة الصافات: ٨٦.

فأجابه قائلين: ((قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكُمْ يَفْعَلُونَ (٧٤)) (١).

فالمقام هنا مقام محاجة بخلاف الآية الأولى فإنه مقام تحدّ و تقريع

و مجابهة.

دواعي الحذف في الكلام :

قد يرى المتكلم البليغ الذواق للأدب الرفيع أن يحذف من كلامه الذي يُريدُ توصيلَ معناه لمن يتلقّى كلامه، ما يمكنُ أن يفهمه المتلقّي بقرائن الحال، أو قرائن المقال، أو باللوازم الفكرية الجليّة، أو باللوازم الفكرية الخفية وبالإشارات التي تُدرِكُ بالذكاء اللَّمَّاح، ومن المعلوم أنّ الأذكياء يكتفونهم الإلماح، لأنهم يدركون المقاصد باللمح.

وقد اهتم علماء البلاغة، والباحثون في إعجاز القرآن بدراسة ما في كتاب الله من محذوفات، وبدراسة أقوال كبار البلغاء والفصحاء، وما فيها من عناصر محذوفة مع أرادة توصيل معانيها للمخاطبين بها، فاكتشفوا أنّ الحذف من صريح البيان، والاكتفاء بدلائل قرائن الأحوال أو قرائن الأقوال، أو دلائل اللوازم الفكرية، وما في الأقوال المذكورة من إشارات، قد يكون أبلغ وأبدع وأكثر جمالاً، إذا كان المتلقّي ممن تقتضي حاله أن يُخاطبَ بمثل ذلك، اعتماداً على ذكائه وفطنته، أو كان في المتلقين من هم كذلك، وهؤلاء يكشفون لسائر المخاطبين ما فهموه من الكلام الموجه للناس بوجه عامّ، فيُعْني إفهام أهل البحث والعلم والفطنة بكلام يلائم مقتضى

(١) سورة الشعراء: ٧٤.

حالهم، إذ هم مُكَلَّفُونَ إِفْهَامَ الْآخَرِينَ وتعليمهم، ولا حاجة في كلِّ الكلام أن يلائم أحوال

متوسطي الذكاء فمن دونهم، إذا كان الكلام موجَّهاً للناس بوجه عام.

ولذلك نجد في كتاب الله الموجَّه للناس أجمعين ما يمكن أن يفهمه بسهولة كلُّ المخاطبين،

ونجد فيه ما يحتاج فهمه إلى ذكاءٍ متوسطٍ أو فوق المتوسط، ونجد فيه ما يحتاج فهمه إلى ذكاءٍ

فائقٍ وفطنةٍ رفيعةٍ عالية، ليشرح هؤلاء ما فهموه من كتاب الله، ويقدموه لسائر الناس بما يفهمون

من بيان.

فحذف ما يُمكن أن يُدرِّكه أهل الذكاء والفطنة^(١)، بالقرائن أو الإشارات، ممَّا يرفع مستوى

الكلام إلى مراتب عالية في البلاغة والإبداع والجمال البياني.

قال عنه الجرجاني: هو بابٌ دقيقُ المسلك، لطيفُ المآخذ، عجيبُ الأمر، شبيهٌ بالسَّحر، فإنك

تري به تَرَكَ الذِّكْرِ، أَفْصَحَ مِنَ الذِّكْرِ، والصمتَ عن الإفادة، أزيدَ للإفادة، وتجدك أنطقَ ما تكونُ

إذا لم تنطق، وأتمَّ ما تكونُ بياناً إذا لم تبين^(٢).

ومن علامات الحذف البليغ الذي يرفع قيمة الكلام، أنه إذا أظهر المحذوف زال ما في الكلام

من بهجة وطلاوة وجمالٍ فني وإبداع^(٣).

(١) البلاغة العربية ١/٣٢٩.

(٢) دلائل الإعجاز ت شاکر ١/١٤٦.

(٣) البلاغة العربية ١/٣٣٠.

دواعي الحذف وأغراضه البلاغية^(١) :

أغراض الحذف كثيرة ومتنوعة وقد يعزى الحذف في موضع واحد إلى أكثر من غرض ، ويمكن أن نحصر الأغراض على سبيل التقريب فيما يلي :

الداعي الأول : الاحتراز عن العبثِ بناءً على الظاهر، إذا كان ما يُحذفُ يُمكن أن يُدركه ويفهمه المتلقي، دون أن يُذكر في اللفظ، لدلالة قرينة الحال، أو قرينة المقال، أو اللوازم الفكرية المنطقية، والمخاطب من الذين تكفيهم دلالات القرائن واللوازم الفكرية.

الداعي الثاني : تَخْيِيلُ العُدُولِ إلى أقوى الدليلين من العقل أو اللفظ، باعتبار أن التوصل إلى فكرة ما عن طريق الاستدلال العقلي أقوى لدى الإنسان من أن تُبين له عن طريق دلالة اللفظ، يُضاف إلى ذلك أن فهم الإنسان للأمرِ باستباطه الفكري آتس له وأسَرّ، وأكثر إشعاراً له بذاتيته المستقلة، من أن يشعر بأنه عالة في الفهم على من يُعرفه به بصريح اللفظ. لما يتضمن البيان بصريح اللفظ من إلماح ضمني إلى أن المخاطب ليس من أهل فهم المعاني بقرائن الأحوال، أو قرائن الأقوال، أو لوازم الأفكار، ففي الحذف إثارة للفكر وترضية لدوافع النفس التي يُسعدّها الاستقلال والاعتماد على الذات.

الداعي الثالث : اختبارُ تَنبُّه المتلقي أو مقدار تَنبُّهه، عند إمكان الاستغناء عن دلالة صريح اللفظ على المراد.

(١) ظاهرة الحذف في القرآن الكريم الفصل الاول.

الداعي الرابع : الإشعار بتمجيد المسمّى عن طريق الإيهام بصون اسمه عن أن يُبتَدَلَ بالذكر

لجلالة قدره، على معنى قول الشاعر يخاطبُ ممدوحه:

لَسْنَا نُسَمِّكَ إِجْلَالًا وَتَكْرِمَةً ... فَوَصَّفُكَ الْمُجْتَلِي عَن ذَاكَ يُغْنِينَا

صيانة المحذوف عن الذكر في مقام معين تشريفا له :

كما في قوله تعالى : { قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٣) قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا

بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ (٢٤)) (١)، فالآيات حذف منها المبتدأ في ثلاثة مواضع قبل ذكر الرب

أي هو رب السموات والأرض والله ربكم ورب آبائكم الأولين ، والله رب المشرق والمغرب لأن

موسى عليه السلام استعظم حال فرعون وإقدامه على السؤال ، فأضمر إسم الله تعظيما وتفخيما

، وأقتصر على ما يستدل به من أفعاله الخاصة به ليعرفه أنه ليس كمثله شيء وأنه : { هو السميع

البصير } (٢) .

التفخيم والإعظام :

ويؤثر ذلك في المواضع التي يراد بها التعجب والتهويل فترك النفس تحول في الأشياء

المكتفية بالحال عن ذكرها .

(١) سورة الشعراء: ٢٣، ٢٤ .

(٢) سورة الشورى : ١١

إنما يحسن الحذف لقوة الدلالة عليه ، أو يقصد به تعديد الأشياء فيكون في تعدادها طول وسآمة كما في قوله تعالى : { حتى إذ جاؤوها وفتحت أبوابها }^(١)، فحذف الجواب ، إذ كان وصف ما يجدونه ويلقونه عند ذلك لا يتناهى ، وتركت النفوس تقدر ما شاءته ولا تبلغ مع ذلك كله ما هناك ، وكذا قوله : { ولو ترى إذ وقفوا على النار }^(٢) ، أي لرأيت أمرا فضيعا لا تكاد تحيط به العبارة .

الداعي الخامس : الإشعار باحتقار المسمى وازدائه وتنزيه اللسان عن ذكر اسمه، عن طريق الإيهام بأنه ينبغي صون اللسان عنه، كما يُصان عن ذكر ألفاظ الفحش، وأسماء العورات^(٣).

ومما حذف احتقارا أو لشناعة ذكره :

قال تعالى: { ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون }^(٤)، حذف المفعول الثاني: { لاتخذتم }

لظهوره وعلمهم به ولشناعة ذكره، وتقديره معبودا أو إلها:

صيانة اللسان عنه تحقيرا له :

(١) سورة الزمر: ٧١.

(٢) سورة الأنعام: ٢٧.

(٣) الحذف البلاغي في التعبير القرآني، رسالة قلم (بقلم إيناس ناصر) ٢٠١٣/٠٥/٩

الحذف و الذكر في القرآن. تقديم: إيناس محمود ناصر، الجامعة الأردنية/كلية الدراسات العليا/ قسم التفسير.

(٤) سورة البقرة: ٥١.

التحقير : وهو عكس التشريف، فيقوم الحذف لصيانة اللسان عنه تحقيرا له كما في

كقوله تعالى : { صم بكم عمي }^(١)، أي هم ، وقوله تعالى : { كتب الله لأغلبن أنا ورسلي }^(٢)، أي الكفار.

الداعي السادس : صون اللسان حقيقة عن ذكر المحذوف والاكتفاء بدلالة القرائن، لأنه مما ينبغي ستر ما يدل اللفظ الصريح عليه، ويستتبع ذوقوا الأدب الرفيع ذكره.

الداعي السابع : التمكن من إنكار المحذوف، عند الحاجة إلى هذا الإنكار، وادعاء قصد غيره.

الداعي الثامن : كون ما يُحذف مُتَعَيِّنًا حقيقةً أو ادعاءً، فلا داعي إلى ذكره، إذ يكون ذكره عندئذٍ من الإسراف في القول، وهو أمر لا يستسيغه البلغاء.

الداعي التاسع : اتباع الاستعمال الوارد على ترك ذكره، كالأمثال وما يجري مجراها، نحو: "رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ" أي: رَمِيَّةٌ مُصِيبَةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ مَاهِرٍ يُحْسِنُ الرَّمَايَةَ، ونحو "شَنْشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْرَمٍ" ونحو: "قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ لَهَا".

(١) سورة البقرة: ١٧١.

(٢) سورة المجادلة ٢١.

الداعي العاشر : ترك نظائره في استعمالات العرب، كما في الرفع على المدح، أو الذم، أو الترحم، فإنَّهُمْ لا يكادون يذكرون فيه المبتدأ، وكقطع الصفة ونصبها على تقدير فعل أمدح، أو أذم، أو نحو ذلك، وكما في "أهلاً وسهلاً".

أي: لقيت أهلاً، ووطئت سهلاً، وكما في المفعول المطلق لفعل محذوف، مثل: "سقياً ورعياً" أصله: سقاك الله سقياً، ورعاك الله رعيماً، ومثل "حمداً وشكراً" أصله: أحمد الله حمداً، وأشكر الله شكراً.

الداعي الحادي عشر : ضيق المقام عن إطالة الكلام بسبب التوجع أو التضجر، كأن تقول لمريض: كيف حالك؟ فيقول: مريض^(١).

كأن تقول لفاقد عزيز عليه: كيف حالك؟ فيقول: حزين.

الداعي الثاني عشر : إرادة إخفاء الأمر عن غير المخاطب الذي يسألك عن أمرٍ بحضور آخرين لا تريد إعلامهم به فتكفي بذكر بعض الجملة، أو بنحو حرف نفي، أو حرف إيجاب.

الداعي الثالث عشر : خوف فوات فرصة سانحة، كأن تقول للصياد المترقب الراصد "وعِل - غزال - أرنب - هذا - ذاك -".

الداعي الرابع عشر : رعاية السجع، أو القافية، أو أواخر الآيات، محافظةً على الجمال الفني في اللفظ ونسق الجمل.

(١) البلاغة العربية ٣٣٨/١

رعاية الفاصلة :

مثل قوله تعالى : { ما ودعك ربك وما قلى } أي وما قلاك ، وقوله : { ألم يجدك يتيما ، فآوى ، ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى } ^(١) قال القراء : (يراد به فأغناك ، و فآواك ، جرى على طرح الكاف لمشكلة رؤوس الآيات ولأن المعنى " معروف ") .

وإنما يجب أن يقترن لهذا الوجه وجه آخر هو بيان المعنى وضوحه

- غير أن الفراء لم يلتزم بالشرطين معا في تأويله لقوله تعالى : { ولمن خاف مقام ربه جنتان } ^(٢) ، كتاب الله ، ونحن نعوذ بالله من أن نتعسف هذا التعسف أو نجيز على الله سبحانه وتعالى الزيادة والنقصان في الكلام لرأس آية ... ثم يقول أما أن يكون الله عز وجل قد وعد بجنتين فيجعلهما واحدة فمعاذ الله .

ما حذف رعاية للفاصلة :

كقوله تعالى : { وإياي فارهبون } ^(٣) .

{ وإياي فاتقون } ^(٤) ، حذف ياء المتكلم ، قال الأستاذ الطاهر بن عاشور : " لو لم تكن ياء المتكلم في كلمة هي فاصلة من الآي لما اتفق الجمهور على حذفها .

الداعي الخامس عشر : تربية الفائدة بتكثير المعاني ، إذ يتأتى من احتمالات المعاني بالحذف ،

ما لا يتأتى بالذكر .

(١) سورة الضحى: ٦، ٧، ٨ .

(٢) سورة الرحمن : ٤٦

(٣) سورة البقرة: ٤٠ .

(٤) سورة البقرة: ٤١ .

الداعي السادس عشر : قَصْدُ التعميم مع الاختصار في اللفظ، وهذا كثير في النصوص البليغة

الرفيعة، كقول الله عزَّ وجلَّ: {وَاللّٰهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ

مُسْتَقِيمٍ} (١).

أي: يدعو كلَّ ممتحنٍ مُكَلَّفٍ إلى دار السلام عن طريق الإيمان والإسلام، ودار السَّلام هي

الجنة.

ومما حذف قصد التعميم :

من ذلك قوله تعالى: {أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يُصِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ} (٢)

وقوله عز من قائل: {وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ خَيْرًا لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ} (٣) ولنتأمل

كيف يبدا علم الله محيطًا بكل شيء حتى بخليجات النفس من خلال هذا التعميم، ولو ذكر

المفعول المحذوف، لما بدأ الأمر على هذا النحو، نظير قوله تعالى: {يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى} (٤)

الداعي السابع عشر : قَصْدُ الإيجاز فقط، ولو لم ينضم إليه داعٍ آخر، فالإيجاز دون إخلالٍ

بالمعنى المراد من الدواعي التي يَهْتَمُّ البُلغَاءُ بمراعاتها، لأنَّه يصون الجملة في ذوق الناطق

العربي من الثقل والترهّل.

(١) سورة يونس: ٢٥.

(٢) سورة البقرة: ٧٧.

(٣) سورة البقرة: ١٠٣.

(٤) سورة طه: ٧.

الإيجاز والإختصاص في الكلام :

" تحصيل المعنى الكثير في اللفظ القليل " ، كثير من أنواع الحذف في التراكيب تنتج عن رغبة المتكلم في الإيجاز والإختصار ذلك أن الإيجاز فضلا عما فيه من تخفيف يكسب العبارة قوة ويجنبها ثقل الاستطالة وترهلها ، ويسب من هذا الترهل والضعف نجد الحذف يكشر في جملة الصلة عند استطالتها وفي أسلوب الشرط والقسم لاسيما إذا اجتمع معهما العطف ، والمتبع لمواضع الحذف في القرآن الكريم يدرك كثرة الحذف حيثما تستطيل الجملة كما في قوله تعالى : { وإذا قيل لهم إتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون }^(١) ، تقديره أعرضوا بدليل قوله تعالى في الآية التالية : { وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين }^(٢) ، ومثل ذلك جميع ما ورد من حذف جملة الشرط .

. وبعد من قبيل الإعظام:اختصارا وإيجازا ما يقع في القص القرآني الذي يعنى بذكر ما يتعلق الغرض به ، وحذف ما يمكن أن تدل عليه القرائن أو ما ليس لنص غرض في ذكره ، ومن ذلك قوله تعالى في سليمان وبلقيس : { إذهب بكتابي هذا فألقيه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون }^(٣) والآية التالية لها مباشرة : { قالت يا أيها الملأ إني ألقى إلي كتاب كريم }^(٤) ، وبين الآيتين أمور حدثت يفهمها السامع من القرينة العقلية ، وتقدير المحذوفات : " فأخذ الكتاب فألقاه إليهم فقرأته .

(١) سورة يس: ٤٥ .

(٢) سورة يس: ٤٦ .

(٣) سورة النمل: ٢٨ .

(٤) سورة النمل: ٢٩ .

الإيجاز يخفف عن المستمع ويعطي قوة للكلام، ونجد أن الحذف يكثر في جملة الصلة، أسلوب

الشرط، ونجد حذف الإيجاز في "

ما حذف اختصاراً ودل عليه المقام :

من ذلك قوله تعالى: {ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون} (١)، مفعول تعلمون محذوف دل عليه ما تقدم، أي وانتم تعلمون ذلك، أي لبستم الحق بالباطل والفعل غير منزل منزلة اللازم، لأنه إذا انزل منزلة اللازم دل على أنهم موصوفون بالعلم الذي هو وصف كمال، وذلك ينافي قوله تعالى {أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم} (٢) إلى قوله تعالى {أفلا تعقلون} (٣) إذ نفى عنهم وصف العقل فكيف يثبت لهم هنا وصف العلم على الإطلاق، فانظر كيف يتحقق هذا المعنى وتتحقق رعاية الفاصلة في أوجز عبارة.

وما حذف تخفيفاً لطول الكلام :

قوله تعالى: {خذوا ما آتيناكم بقوة} (٤)، أي خذوا ما آتيناكموه بقوة

ولك أن تقارن بين سلاسة العبارة وخفتها وقوة سبكها في الآية الكريمة بهذه الصياغة وهذا الترتيب الذي يحمل قوة الأمر بحمل الرسالة في أوجز لفظ وأمتنه وبين العبارة عند إضافة المفعول به كيف نشاقل مع الضمة الممدودة حتى تأتي إلى آخر نفس مع الهاء .

(١) سورة البقرة: ٤٢ .

(٢) سورة البقرة: ٤٤ .

(٣) سورة البقرة: ٤٤ .

(٤) سورة البقرة: ٩٣ .

التخفيف :

لكثرة دورانه في كلامهم كحذف النداء في نحو قوله تعالى على لسان عزيز مصر: {

يوسف أعرض عن هذا }^(١).

حذف الياء في قوله تعالى (والليل إذا يسر)^(٢)

الداعي الثامن عشر : المبادرة إلى دفع ما يمكن أن يتوهمه المُتَلَقِّي ممّا هو غير مراد، لو لم

يحصل الحذف، كأن يقول المخبر بغزو الأعداء المدينة: دخل الغزاة إلى القصر السلطاني.

فَحَذَفَ عن عبارته لفظ "المدينة" لأنه بادر إلى دفع توهم أنهم لم يصلوا بعد إلى القصر

السلطاني، وأنهم ما زالوا في الطريق إليه.

الداعي التاسع عشر : قصد التشويق بالإبهام، ليأتي البيان بعده شافياً حركة الشوق إلى

المعرفة.

إلى غير ذلك من دواعي تنفتق عنها قرائح البلغاء الفطناء^(٣).

التحويل و الإبهام المقصود من ورائه التفخيم و الإعظام، كما في قوله تعالى: ((فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ

بِجُنُودِهِ فَعَشِيَهُمْ مِنْ أَلِيمٍ مَا عَشِيَهُمْ (٧٨)) (٤)).

(١) سورة يوسف: ٢٩.

(٢) سورة الفجر: ٤.

(٣) البلاغة العربية ١/٣٤٠. ينظر معجم البلاغة العربية ١/١٥٨، ١٥٩.

(٤) سورة طه: ٧٨.

يقول الزمخشري: { مَا غَشِيَهُمْ } من باب الاختصار . ومن جوامع الكلم التي تستقل مع قلتها بالمعاني الكثيرة ، أي : غشيهم ما لا يعلم كنهه إلا الله .

التنبية على أن الزمان يتقاصر عن الإتيان بالمحذوف لخوف، أو لرغبة في إبلاغ السامع في أقصر فترة زمنية كما في حالي التحذير و الإغراء، من ذلك قوله تعالى: ((ناقة الله و سقياها)) (١).

و (ناقة الله) تحذير بتقدير: ذروا.

ومن البيان بعد الإبهام :

قوله تعالى: { ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم } (٢) .

والتقدير لو شاء أن يفعل ذلك لفعل.

ومن البيان بعد الإبهام :

كما في مفعول المشيئة والإرادة فإنهم لا يكادون يذكرونه كقوله تعالى: { فلو شاء لهداكم

أجمعين }

(١) سورة الشمس: ١٣ .

(٢) سورة البقرة: ٢٠ .

زيادة اللذة باستتباط المعنى المحذوف :

لا نقصد بهذا العنصر مجرد الإقتصار على المتعة العقلية - كما يمكن أن يفهم من

الصياغة - تلك المتعة التي تنبعث في النفس إثر إكتشاف مواضع الحذف خاصة التي تدق منها

، بل المقصود أشمل من ذلك وأعم لأن هذا الإكتشاف وتلك التقديرات التي يقترحها التالي لا

يمكن أن تأتي إلا بإمعان الفكر وغلغلة النظر والتدبر في كتاب الله تعالى وهذا مقصد شرعي

مطلوب بقوله تعالى: { كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب } (١)

وما أعظم وأجدى وأزكى فوائد التدبر والتفهم !

إن أهمها خشية الله والإخبات له والفقه في سنن الله في الكون والإنسان والحياة واليقين الراسخ

الذي يتقدح في ذهن المتدبر بأن هذا القرآن إنما هو تنزيل من حكيم خبير .

إن القارئ لكتاب الله إذا أمعن في قوله تعالى: { . . . سراويل تقيكم الحر . . . } (٢)، فإنه يندفع

إلى محاولة إدراك سر امتنان الله تعالى على عباده بالوقاية من الحر ، والسكوت عن ذكر الوقاية

من القر .

وإذا أمعن في النظر في قوله تعالى: { بيدك الخير } (٣) ، تساءل في نفسه عن سر تخصيص

ذكر الخير مع أن قدرة الله تعالى مطلقة ، فقد يقوده هذا التفكير والتدبر إلى عدة أسرار لعل

أدناها تناولا تعليم العباد الأدب مع الله عز وجل وعدم نسبة الشر إليه خاصة وأن الآية مصدرية

(١) سورة ص: ٢٩ .

(٢) سورة النحل: ٨١ .

(٣) سورة آل عمران: ٢٦ .

بفعل الأمر التعليمي " قل " وذلك نظير قول الله تعالى: { وَإِنَّا لَا نَدْرِي أَشْرَ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ
أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا }^(١) .

أمثلة على أنواع الحذف في القرآن الكريم ودلالته البلاغية
أمثله على أنواع الحذف :
حذف الاقتطاع :

أحدها : مَا يُسَمَّى بِالِاقْتِطَاعِ وَهُوَ حَذْفُ بَعْضِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ ، وَمِنْهُ فَوَاتِحَ السُّورِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ
كُلَّ حَرْفٍ مِنْهَا يَدُلُّ عَلَى اسْمٍ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى^(٢) ، وَالْبَاءُ فِي { وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ } أَوَّلُ كَلِمَةٍ
بَعْضٌ ثُمَّ حَذْفُ الْبَاقِي وَمِنْهُ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ : { وَنَادُوا يَا مَالِكُ }^(٣) بِالْتَّرْخِيمِ وَلَمَّا سَمِعَهَا بَعْضُ
السَّلَفِ قَالَ : مَا أَعْنَى أَهْلَ النَّارِ عَنِ التَّرْخِيمِ وَأَجَابَ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُمْ لَشِدَّةٍ مَا هُمْ عَجَزُوا عَنْ إِيْتَامِ
الْكَلِمَةِ وَيَدْخُلُ فِي هَذَا النَّوعِ حَذْفُ هَمْزَةٍ "أَنَا" فِي قَوْلِهِ : { لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي }^(٤) إِذِ الْأَصْلُ "لَكِنَّا
أَنَا" حُذِفَتْ هَمْزَةُ "أَنَا" تَخْفِيفًا وَأُدْغِمَتِ التُّونُ فِي التُّونِ .

وهو حذف بعض حروف الكلمة، ففي قراءة البعض: ونادوا يامال

(١) سورة الجن: ١٠ .

(٢) الكليات ١/٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ .

(٣) سورة الزخرف: ٧٧ .

(٤) سورة الكهف: ٣٨ .

وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُثُونَ (٧٧) (١).

وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ قَالَ مجاهد: ما كنا ندرى معنى «يا مالك» حتى سمعنا في قراءة عبد الله ونادوا يا مال . قال أبو جعفر: هذا على الترخيم، والعرب ترخّم مالكا وعامرا كثيرا إلا أن هذا مخالف للسواد، وفيه لغتان يقال: يا مال أقبل، هذا أفصح اللغتين (٢).

قوله عز وجل: {وَنَادُوا يَا مَالِكُ} هذا نداء أهل النار لخزانها حين ذاقوا عذابها (٣).

قيل لابن عباس: إن ابن مسعود قرأ «وَنَادُوا يَا مَالِ» فقال: ما أشغل أهل النار بالترخيم، وأجيب عنه: بأنه إما حسن الترخيم لأنهم بلغوا من الضعف والنحافة إلى حيث لا يمكن أن يذكروا من الكلمة إلا بعضها (٤).

قال ابن جنّي: «وللترخيم في هذا الموضع سر وذلك أنهم لعظم ما هم عليه خفتت أصواتهم ووهنت قواهم وذلت أنفسهم فكان هذا من موضع الاختصار ضرورة» (٥).

والترخيم هو لغة التسهيل والتلين يقال صوت رخيم أي سهل لين، واصطلاحا حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو ثلاثة أنواع:

١- ترخيم النداء ٢- ترخيم الضرورة ٣- ترخيم التصغير (٦).

(١) سورة الزخرف: ٧٧.

(٢) اعراب القرآن للنحاس ٨٠/٤

(٣) تفسير الماوردي ٢٣٩/٥

(٤) اللباب في علوم الكتاب ٢٩٤/١٧.

(٥) اعراب القرن وبيانه ١٠٨/٩.

(٦) السابق ١٠٨

حذف همزة (أنا) في قوله تعالى: لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (٣٨)^(١)، وأدغمت النون

ف فألقت حركة الهمزة المحذوفة على النون وأدغمت النون في النون والجيد

ودمجت النون والجيد حذف الألف في الوصل وإثباتها في الوقف^(٢).

لكننا الأصل لكن أنا فألقت حركة الهمزة المحذوفة على النون

(لكننا) بمعنى: لكن أنا، في كلمة لالتقاء الساكنين فأصبح يُنطق بها كما رسمت في المصحف،

وتأويل الكلام: لكن أنا الله هو ربي، فإن كان ربك الشيطان فأنا ربي الله، وإن كنت تنكر البعث

فأنا أومن بالبعث وبما قاله الله وأتى به الأنبياء، هكذا تقدير الكلام^(٣) (لكن أنا) حذقت الهمزة

والتقت النون والنون، فشددتا فصارت {لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي} ^(٤).

حذف الاكتفاء :

النَّوْعُ الثَّانِي: مَا يُسَمَّى بِالْإِكْتِفَاءِ وَهُوَ أَنْ يَقْتَضِيَ الْمَقَامُ ذِكْرَ شَيْئَيْنِ بَيْنَهُمَا تَلَازُمٌ وَارْتِبَاطٌ

فِيُكْتَفَى بِأَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ لِنُكْتَةِ وَيَخْتَصُّ غَالِبًا بِالْإِرْتِبَاطِ الْعَطْفِيِّ كَقَوْلِهِ: {سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ

الْحَرَّ} ^(٥)

(١) سورة الكهف: ٣٨.

(٢) إعراب القرآن وبيانه ٦٠١/٥

(٣) تفسير المنتصر الكتاني ٤/٨ .

(٤) سورة الكهف: ٣٨.

(٥) سورة النحل: ٨١.

لم تذكر الحماية من البرد؛ لأن القرآن في بداية الأمر يخاطب عربا يعيشون في الصحراء، وهم

يقاسون إذ يقاسون حر الشمس، وأما البرد فهو نادر أيما ندرة!

وأما غير العرب من الذين يقاسون البرد، فما عليهم إلا أن يقيسوا الحماية من البرد على الحماية

من الحر، أي كما أن الله سبحانه جعل لنا ما يقينا الحر، فقد جعل لنا ما يقينا البرد^(١). {سراويل

تقيكم الحر} إن التَّقْدِيرَ وَالْبَرْدَ^(٢)، أَي وَالْبَرْدَ وَخُصَّصَ الْحَرُّ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْحِطَابَ لِلْعَرَبِ وَبِلَادِهِمْ

حَارَةٌ وَالْوَقَايَةُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْحَرِّ أَهْمٌ لِأَنَّهُ أَشَدُّ عِنْدَهُمْ مِنَ الْبَرْدِ وَقِيلَ لِأَنَّ الْبَرْدَ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْإِمْتِنَانِ

بِوَقَايَتِهِ صَرِيحًا فِي قَوْلِهِ: {وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأُوبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا}^(٣) وَفِي قَوْلِهِ: {وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ

أَكْنَانًا}^(٤) وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ}^(٥).

وَمِنْ أَمْثَلَةِ هَذَا النَّوعِ {بِيَدِكَ الْخَيْرُ}^(٦) أَي وَالشَّرُّ وَإِنَّمَا خَصَّ الْخَيْرَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ مَطْلُوبُ الْعِبَادِ

وَمَرْغُوبُهُمْ أَوْ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ وَجُودًا فِي الْعَالَمِ أَوْ لِأَنَّ إِضَافَةَ الشَّرِّ إِلَى اللَّهِ لَيْسَ مِنْ بَابِ الْأَدَابِ كَمَا

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ"^(٧)، ولم يذكر الشر حفظا لأدب الخطاب، وتفاوتلا

بذكر الجميل، وتطيرا من ذكر السوء^(٨).

(١) التفسير البياني لما في سورة النحل ١/١٦٣

(٢) مغني اللبيب عن كتب الأعراب ١/٨٥٣

(٣) سورة النحل: ٨٠.

(٤) سورة النحل: ٨١.

(٥) سورة النحل: ٥.

(٦) سورة آل عمران: ٢٦.

(٧) تفسير الماوردي ١/٣٨٤.

(٨) تفسير القشيري ١/٢٣١.

فذكر الخير دون الشر؟ قلت: لأنّ الكلام إنما وقع في الخير الذي يسوقه إلى المؤمنين وهو الذي أنكرته الكفرة، فقال بيدك الخير تؤتيه أولياءك على رغم من أعدائك، ولأن كل أفعال الله تعالى من نافع وضارّ صادر عن الحكمة والمصلحة، فهو خير كله كإيتاء الملك ونزعه^(١). قوله: {بِيَدِكَ الْخَيْرُ} في الكلام حذف معطوف، تقديرُهُ: والشَّرُّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى {سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ} ^(٢)، أي: وَالْبَرْدَ^(٣).

الْمُرَادِ مِنْ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ. وَالْإِفْتِصَارُ عَلَى الْخَيْرِ فِي تَصْرِفِ اللَّهِ تَعَالَى اِكْتِفَاءً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ أَيَّ وَالْبَرْدَ.

وَكَانَ الْخَيْرُ مُفْتَضًى بِالذَّاتِ أَصَالَةً وَالشَّرُّ مُفْتَضًى بِالْعَرَضِ^(٤).

وَمِنْهَا {وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ} ^(٥) أَيَّ وَمَا تَحَرَّكَ وَخَصَّ السُّكُونَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ أَغْلَبُ الْحَالِينَ عَلَى الْمَخْلُوقِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْجَمَادِ وَلِأَنَّ كُلَّ مُتَحَرِّكٍ يَصِيرُ إِلَى السُّكُونِ.

وَمِنْهَا: {الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ} ^(٦) أَيَّ وَالشَّهَادَةَ لِأَنَّ الْإِيمَانَ بِكُلِّ مِنْهُمَا وَاجِبٌ وَآثَرَ الْغَيْبِ لِأَنَّهُ أَمْدَحُ وَلِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ الْإِيمَانَ بِالشَّهَادَةِ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ^(٧).

^(١) تفسير الزمخشري ١/٣٥٠

^(٢) سورة النحل: ٨١.

^(٣) اللباب ٥/١٣٦

^(٤) التحرير والتنوير ٣/٢١٤

^(٥) سورة الأنعام: ١٣.

^(٦) سورة البقرة: ٣.

^(٧) الاتقان ٣/٢٠٣، معترك الأقران في إعجاز القرآن ١/٢٤١

ومنها: {وَرَبُّ الْمَشَارِقِ} (١) أَيِ وَالْمَغَارِبِ .

وَمِنْهَا: {هُدًى لِلْمُتَّقِينَ} (٢) ، أَيِ وَلِلْكَافِرِينَ قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ: {هُدًى لِلنَّاسِ} (٣)

وَمِنْهَا: {إِنَّ امْرَأًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ} (٤) أَيِ وَلَا وَالِدٌ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ أَوْجَبَ لِلْأُخْتِ النَّصْفَ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ مَعَ فَقْدِ الْأَبِ لِأَنَّهُ يُسْقِطُهَا .

وَمِنْهَا {وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ} (٥) أَيِ وَمَا تَحَرَّكَ وَخَصَّ السُّكُونُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ أَغْلَبَ الْحَالَيْنِ عَلَى الْمَخْلُوقِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْجَمَادِ وَلِأَنَّ كُلَّ مُتَحَرِّكٍ يَصِيرُ إِلَى السُّكُونِ .

وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ ذَكَرَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِذْ لَا زَمَانَ سِوَاهُمَا، فَالزَّمَانُ وَالْمَكَانُ ظَرْفَانِ لِلْمُحَدَّثَاتِ، فَأَخْبَرَ سُبْحَانَهُ أَنَّهُ مَالِكٌ لِلْمَكَانِ وَالْمَكَانِيَّاتِ، وَمَالِكٌ لِلزَّمَانِ وَالزَّمَانِيَّاتِ، وَهَذَا بَيَانٌ فِي غَايَةِ الْجَلَالَةِ .
وَأَقُولُ هَاهُنَا دَقِيقَةً أُخْرَى، وَهُوَ أَنَّ الْإِبْتِدَاءَ وَقَعَ بِذِكْرِ الْمَكَانِ وَالْمَكَانِيَّاتِ، ثُمَّ ذَكَرَ عَقِيْبَهُ الزَّمَانَ وَالزَّمَانِيَّاتِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ وَالْمَكَانِيَّاتِ أَقْرَبُ إِلَى الْعُقُولِ وَالْأَفْكَارِ مِنَ الزَّمَانَ وَالزَّمَانِيَّاتِ، لِدَقَائِقِ مَذْكُورَةٍ فِي الْعَقْلِيَّاتِ (٦) .

وله ما سكن في الليل والنهار"، يقول: وله ملك كل شيء، لأنه لا شيء من خلق الله إلا وهو ساكن في الليل والنهار. فمعلوم بذلك أن معناه ما وصفنا "وهو السميع"، يقول: وهو السميع ما يقول هؤلاء المشركون فيه، من ادّعائهم له شريكًا، وما يقول غيرهم من خلقه "العليم"، بما

(١) سورة الصافات: ٥ .

(٢) سورة البقرة: ٢ .

(٣) سورة البقرة: ١٨٥ .

(٤) سورة النساء: ١٧٦ .

(٥) سورة الأنعام: ١٣ .

(٦) مفاتيح الغيب ١٢/٤٩٠ .

يضمرونه في أنفسهم، وما يظهرونه بجوارحهم، لا يخفى عليه شيء من ذلك، فهو يحصيه عليهم، ليوفي^(١). ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: (وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) وذلك أن كفار أهل مكة أتوا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وقالوا: يا مُحَمَّد، إنا قد علمنا أنه ما يحملك على هذا الذي تدعو إليه إلا الحاجة، فنحن نجعلك في أموالنا حتى تكون أغنانا رجلاً، وترجع عما أنت عليه؛ فنزلت: (وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ)؛ لمقالة أولئك. (العليم) من أين يرزقهم، لكن الوجه فيه ما ذكرنا آنفاً أن الخلق كلهم تحت قهرهما وسلطانهما^(٢).

وَلَهُ مَا سَكَنَ يعني: ما استقر في اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ من الدواب والطيور في البر والبحر. فمنها ما يستقر في الليل وينتشر بالنهار. ومنها ما يستقر بالنهار وينتشر الليل. ثم قال: وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ يعني: السميع لمقاتلتهم، العليم بعقوبتهم^(٣). قوله تعالى: {وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ}^(٤) من أجسام الحيوان، لأن من الحيوان ما يسكن ليلاً، ومنه ما يسكن نهاراً. فإن قيل: فلم قال {مَا سَكَنَ} ولم يقل ما تحرك؟ قيل لأمرين: أحدهما: أن ما يَعُمُّه السكون أكثر مما يَعُمُّه الحركة. والثاني: لأن كل متحرك لا بد أن تنحل حركته سكوناً، فصار كل متحرك ساكناً^(٥).

(١) تفسير الطبري ٢٨١/١١.

(٢) تفسير الماتريدي ٣٢/٤.

(٣) تفسير السمرقندي ٤٣٧/١.

(٤) سورة الأنعام: ١٣.

(٥) تفسير الماوردي ٩٧/٢.

وَقِيلَ: فِيهِ حَذْفٌ، وَتَقْدِيرُهُ: وَلَهُ مَا سَكَنَ وَمَا تَحَرَّكَ، وَقِيلَ: هُوَ السُّكُونُ خَاصَّةً، وَإِنَّمَا خَصَّ

السُّكُونُ؛ لِأَنَّ النَّعْمَةَ فِي السُّكُونِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي الْحَرَكَةِ {وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} (١) .

قال تعالى: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) (٢) .

قول أبي مسلم الأصفهاني أن قوله: «يؤمنون بالغيب» صفة المؤمنين معناه: أنهم يؤمنون بالله حال الغيبة كما يؤمنون به حال الحضور^(٣)، {الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ} (٤) بِمَا غَابَ عَنْهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالصَّرَاطِ وَالْمِيزَانَ وَالْبَعثَ وَالْحِسَابَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَيُقَالُ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ بِمَا أَنْزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَبِمَا لَمْ يَنْزَلْ وَيُقَالُ الْغَيْبُ هُوَ اللَّهُ {وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ} (٥) يَتِمُونَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِوُضُوئِهَا وَرُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَمَا يَجِبُ فِيهَا مِنْ مَوَاقِيْتِهَا {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} (٦) وَمِمَّا أُعْطِينَاهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ يَتَصَدَّقُونَ وَيُقَالُ يُؤَدُّونَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَأَصْحَابُهُ (٧)، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ، أَي يَصَدَّقُونَ بِالْغَيْبِ، الْغَيْبُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ غَابَ.

بمعنى استتر واحتجب وخفي. وهو بمعنى الفاعل - كالزور للزائر - أطلق عليه مبالغة، والمراد به ما لا يقع تحت الحواس، ولا تقتضيه بداية العقول، وإنما يعلم بخبر الأنبياء عليهم السلام.

(١) تفسير السمعاني ٩١/٢

(٢) سورة البقرة: ٣.

(٣) اللباب ٢٨٦/١

(٤) سورة البقرة: ٣.

(٥) سورة البقرة: ٣.

(٦) سورة البقرة: ٣.

(٧) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٣/١.

والمعنى يؤمنون بما لا يتناوله حسّهم. كذاته تعالى، وملأئكته، والجنّة، والنار، والعرش والكرسيّ، واللوح ونحوها^(١).

فالمؤمن يؤمن بكل ما أخبر الله به، أو أخبر به رسوله، سواء شاهده، أو لم يشاهده وسواء فهمه وعقله، أو لم يهتد إليه عقله وفهمه^(٢).

حذف الاحتباك :

النوعُ الثالثُ : ما يُسمّى بِالِاحْتِبَاكِ وَهُوَ مِنَ الْأَطْفِ الْأَنْوَاعِ وَأَبْدَعَهَا وَقَالَ مَنْ تَنَبَّهَ لَهُ أَوْ نَبَّهَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ فَنِ الْبَلَاغَةِ.

وَمَا خُذَ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ مِنَ الْحَبْكِ الَّذِي مَعْنَاهُ الشَّدُّ وَالْإِحْكَامُ وَتَحْسِينُ أَثَرِ الصَّنْعَةِ فِي الثُّوبِ فَحَبْكُ الثُّوبِ سُدٌّ مَا بَيْنَ خُيُوطِهِ مِنَ الْفُرَجِ وَشُدُّهُ وَإِحْكَامُهُ بِحَيْثُ يَمْنَعُ عَنْهُ الْخَلَلَ مَعَ الْحُسْنِ وَالرُّوْتِقِ وَبَيَانُ أَخْذِهِ مِنْهُ مِنْ أَنَّ مَوَاضِعَ الْحَذْفِ مِنَ الْكَلَامِ شُبِّهَتْ بِالْفُرَجِ بَيْنَ الْخُيُوطِ فَلَمَّا أَدْرَكَهَا النَّاقِدُ الْبَصِيرُ بِصَوْغِهِ الْمَاهِرِ فِي نَظْمِهِ وَحَوَكِهِ فَوَضَعَ الْمَحْذُوفَ مَوَاضِعَهُ كَانَ حَابِكًا لَهُ مَانِعًا مِنْ خَلَلٍ يَطْرُقُهُ فَسَدَّ بِتَقْدِيرِهِ مَا يَحْصُلُ بِهِ الْخَلَلَ مَعَ مَا أَكْسَبَهُ مِنَ الْحُسْنِ وَالرُّوْتِقِ.

وهو اجتماع متقابلين في الكلام، فيقوم بحذف مقابله من واحد منهما، لدلالة الآخر عليه.

و هذا النوع لطيف خفي قد لا يهتدى إليه في أول وهلة، مما دعا البلاغيون الأوائل إلى عدم الإشارة إليه كمصطلح، و إن نَبَّهوا إلى موضوعه.

(١) تفسير القاسمي ١/٢٤٤

(٢) تفسير السعدي ١/٤٠

وَذَكَرَهُ الرَّزْكَشِيُّ فِي الْبُرْهَانِ وَلَمْ يَسْمَهُ هَذَا الْاسْمَ بَلْ سَمَّاهُ الْحَذْفَ الْمُقَابِلِيَّ وَأَفْرَدَهُ بِالتَّصْنِيفِ
مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ الْعَلَّامَةِ بُرْهَانَ الدِّينِ الْبِقَاعِيِّ قَالَ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي شَرْحِ الْبَدِيعَةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ
الْإِحْتِيَاكِ وَهُوَ نَوْعٌ عَرِيزٌ وَهُوَ أَنْ يُحْذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ مَا أُثْبِتَ نَظِيرُهُ فِي الثَّانِي وَمِنَ الثَّانِي مَا أُثْبِتَ
نَظِيرُهُ فِي الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ} (١) الْآيَةَ التَّقْدِيرُ وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْكُفَّارِ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ وَالَّذِي يَنْعِقُ بِهِ فَحَذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ الْأَنْبِيَاءَ لِذِلَّةِ "الَّذِي يَنْعِقُ" عَلَيْهِ وَمِنَ
الثَّانِي الَّذِي يَنْعِقُ بِهِ لِذِلَّةِ "الَّذِينَ كَفَرُوا" عَلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ: {وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءٌ} (٢) التَّقْدِيرُ تَدْخُلُ غَيْرَ بَيْضَاءَ وَأَخْرَجَهَا تَخْرُجُ
بَيْضَاءَ فَحَذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ "غَيْرَ بَيْضَاءَ" وَمِنَ الثَّانِي "وَأَخْرَجَهَا" وَقَالَ الرَّزْكَشِيُّ: هُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ فِي
الْكَلَامِ مُتَقَابِلَانِ فَيُحْذَفُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُقَابِلُهُ لِذِلَّةِ الْآخِرِ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَيُعَذِّبُ
الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ} (٣) التَّقْدِيرُ: "وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ فَلَا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَوْ
يَتُوبُ عَلَيْهِمْ فَلَا يُعَذِّبُهُمْ".

عند ذلك يكون مطلق قوله: فلا يتوب عليهم أو يتوب عليهم مقيدا بمدة الحياة الدنيا.

ومن الحذف المقابلي، وهو أن يجتمع في الكلام متقابلان، فيحذف من واحد منهما مقابله؛
لدلالة الآخر عليه كقوله تعالى: {خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا} (٤)، تقدير الكلام: خلطوا
عملًا صالحًا بسبيئ، وآخر سيئًا بصالح؛ لأن الخلط يستدعي مخلوطًا ومخلوطاً به، والمعنى: تارة

(١) سورة البقرة: ١٧١.

(٢) سورة النمل: ١٢.

(٣) سورة الأحزاب: ٢٤.

(٤) سورة التوبة: ١٠٢.

أطاعوا، واخلطوا الطاعة بكبيرة، وتارة عصوا، وتداركوا المعصية بالتوبة. ونحو هذا قوله تعالى :
 {ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم} (١)، قال المفسرون: تقديره: يعذب المنافقين إن
 شاء، فلا يتوب عليهم، أو يتوب عليهم فلا يعذبهم. وهذا القسم كثير في القرآن أيضاً.
 وَمَنْ لَطِيفِهِ قَوْلُهُ: {فِتْنَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ} (٢)، أَي فِتْنَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَأُخْرَى كَافِرَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ.

وهو الحذف المقابلي (الإحتباك) :

وهو أن يجتمع في الكلام متقابلان، فيحذف من واحد منهما مقابلة لدلالة الآخر عليه، كقوله
 تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيْ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ} (٣)، التَّقْدِيرُ "إِنْ
 افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيْ إِجْرَامِي وَأَنْتُمْ بُرَاءٌ مِنْهُ وَعَلَيْكُمْ إِجْرَامُكُمْ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ"

فنسبة قوله تعالى: [إجرامي] وهو الأول إلى قوله: {وعليكم إجرامكم} (٤) - وهو

الثالث - كنسبة قوله: {وأنتم براء منه} وهو الثاني - إلى قوله: {وعليكم إجرامكم} - وهو

الثالث - كنسبة قوله: {وأنتم براء منه} - وهو الثاني - إلى قوله تعالى: {وأنا براء مما

تُجْرِمُونَ} (٥)، وهو الرابع، واكتفى من كل متناسين بأحدهما.

(١) سورة الأحزاب: ٢٤.

(٢) سورة آل عمران: ١٣.

(٣) سورة هود: ٣٥.

(٤) الموسوعة القرآنية ٣/٨٤.

(٥) الموسوعة القرآنية ٣/٨٤.

ومنه قوله تعالى: {فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأُولُونَ} (١)، تقديره: إن أرسل فليأتنا بآية كما أرسل الأولون فأتوا بآية.

وقوله تعالى: {فَاعْتَرَلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ} (٢)، فتقديره: لا تقربوهن حتى يطهرن ويطهرن فإذا طهرن وتطهرن فأتوهن وهو قول مركب من أربعة أجزاء نسبة الأول إلى الثالث كنسبة الثاني إلى الرابع ويحذف من أحدهما لدلالة الآخر عليه.

وأعلم أن دلالة السياق قاطعة بهذه المحذوفات وبهذا التقدير يعتضد القول بالمنع من وطء الحائض إلا بعد الطهر والتطهر جميعا وهو مذهب الشافعي.

الإختزال :

النَّوْعُ الرَّابِعُ : مَا يُسَمَّى بِالِاخْتِزَالِ هُوَ مَا لَيْسَ وَاحِدًا مِمَّا سَبَقَ وَهُوَ أَقْسَامٌ لِأَنَّ الْمَحذُوفَ إِمَّا كَلِمَةً اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ أَوْ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ (٣).

الإختزال : وهو الغالب في القرآن، وهو ما لم يندرج تحت الإكتفاء، أو الاحتياب. و يكون المحذوف في هذا الصنف حرفاً أو اسماً، أو جملة، أو أكثر من جملة .
ومنه:

(١) سورة الأنبياء : ٥

(٢) سورة البقرة: ٢٢٢.

(٣) الاتقان في علوم القرآن ٢٠٦/٣، الكليات ٣٨٦، ١، ٣٨٧/، ٣٨٨، ٣٨٩، معترك الأقران ١/٢٤٤.

١- حذف المبتدأ، كقوله تعالى: لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا

الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ (٣٥) (بلاغٌ فَهَلْ يُهْلِكُ^(١))، أى هذا بلاغ.

٢- حذف الخبر، ومنه قوله تعالى: أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا^(٢)، أى وظلها دائم.

٣- حذف الفاعل، كقوله تعالى: كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ^(٣)، أى بلغت الروح^(٤).

- حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، ومنه قوله تعالى: حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ

وَمَأْجُوجُ^(٥)، أى سد يأجوج ومأجوج.

٥- حذف المضاف والمضاف إليه، كقوله تعالى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ^(٦)، أى

من قبل ذلك ومن بعده.

٦- حذف المضاف والمضاف إليه، كقوله تعالى: وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ^(٧)، أى بدل شكر

رزقكم.

٧- حذف الجار والمجرور، كقوله تعالى: خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا^(٨)، أى بسىء.

٨- حذف الموصوف، ويشترط فيه:

(١) سورة الأحقاف: ٣٥.

(٢) سورة الرعد: ٣٥.

(٣) سورة القيامة: ١.

(٤) الموسوعة القرآنية: ٣/٨٤.

(٥) سورة الأنبياء: ٩٦.

(٦) سورة الروم: ٤.

(٧) سورة الواقعة: ٨٢.

(٨) سورة التوبة: ١٠٢.

(أ) كون الصفة خاصة بالموصوف حتى يحصل العلم بالموصوف، فمتى كانت الصفة

عامة امتنع حذف الموصوف.

(ب) أن يعتمد على مجرد الصفة من حيث هي متعلق عرض السياق، ومنه قوله تعالى:

وَعَمِلَ صَالِحاً^(١)، أى عملاً صالحاً.

٩- حذف الصفة، كقوله تعالى: فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً^(٢)، أى وزناً نافعا.

١٠- حذف المعطوف، كقوله تعالى: مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ^(٣)، أى ما شهدنا مهلك

أهله ومهلكه.

١١- حذف المعطوف عليه كقوله تعالى: (فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً وَلَوْ

اُفْتَدَى بِهِ)^(٤)، أى لو ملكه ولو افتدى به.

١٢- حذف الموصول، كقوله تعالى: (آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ)^(٥)، أى والذى

أنزل إليكم، لأن الذى أنزل إلينا ليس هو الذى أنزل إلى من قبلنا، ولذلك أعيدت «ما» بعد

«ما» .

- حذف المخصوص باب «نعم» إذا علم من سياق الكلام، كقوله تعالى:

(١) سورة القصص: ٦٧.

(٢) سورة الكهف: ١٠٥.

(٣) سورة النمل: ٤٩.

(٤) سورة آل عمران: ٩١.

(٥) سورة العنكبوت: ٤٦.

نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ^(١)، التقدير: نعم العبد هو، و «هو» عائد على أيوب.

١٤- حذف الضمير المنصوب المتصل، ويقع في:

(أ) الصلاة، كقوله تعالى: (أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا)^(٢) والتقدير، بعثه.

(ب) الصفة، كقوله تعالى: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا^(٣)

أى: فيه.

(ج) الخبر، كقوله تعالى: (وكل وعد اله الحسنی)^(٤)، في قراءة ابن عامر.

١٥- حذف المفعول، وهو ضربان:

(١) أن يكون مقصودا مع الحذف فينوى للدليل، ويقدر في كل موضع ما يليق به، كقوله

تعالى: (فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ)^(٥)، أى يريد به (ب) ألا يكون المفعول أصلا، وينزل المتعدى منزلة

القاصر، وذلك عند إرادة وقوع نفس الفعل فقط وجعل المحذوف نسيا منسيا، كما ينسى الفاعل

عند بناء الفعل فلا يذكر المفعول ولا يقدر، غير أنه لازم الثبوت عقلا لموضوع كل فعل متعد،

لأن الفعل لا يدرى تعيينه، وبهذا يعلم أنه ليس كل ما هو لازم من موضوع الكلام مقدر فيه،

(١) سورة ص: ٣٠.

(٢) سورة الفرقان: ٤١.

(٣) سورة البقرة: ٤٨.

(٤) سورة النساء: ٩٥.

(٥) سورة البروج: ١٦.

كقوله تعالى: (كُلُوا وَاشْرَبُوا)^(١)، لأنه لم يرد الأكل من معين، وإنما أراد وقوع الفعلين، ويسمى المفعول حينئذ مماتا.

١٦- حذف الحال، كقوله تعالى: (وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ). سلامٌ

عَلَيْكُمْ)^(٢)، أى قائلين: سلام عليكم.

١٧- حذف الشرط، كقوله تعالى: (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا)^(٣)

الصَّلَاةَ، أى إن قلت لهم: أقيموا يقيموا^(٤).

١٨- حذف جواب الشرط، كقوله تعالى: (إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ

مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ)^(٥)، أى أفلستم ظالمين.

١٩- حذف الأجوبة، ويكثر ذلك فى جواب: لو، ولولا، كقوله تعالى:

وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ^(٦)، والتقدير: لرأيت عجبا، وكقوله تعالى: (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ

وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ)^(٧)، أى لولا أن رأى برهان ربه لخالطها.

٢٠- حذف جواب القسم، وهذا لعلم السامع المراد منه، كقوله تعالى:

(١) سورة البقرة: ٦٠.

(٢) سورة الرعد: ٢٣، ٢٤.

(٣) سورة إبراهيم: ٣١.

(٤) الموسوعة القرآنية ٣/٨٥، ٨٦.

(٥) سورة الأحقاف: ١٠.

(٦) سورة الأنعام: ٢٧.

(٧) سورة يوسف: ٢١.

(وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا. وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا. وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا. فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا. فَالْمُدَبِّرَاتِ

أَمْرًا. يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجِفَةُ)^(١) ، والتقدير: لتبعثن ولتحاسبن.

(ب) الجملة حذف الجملة، وهذا أقسام :

(أ) قسم هي مسببة عن المذكور، ومنه قوله تعالى: (لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ)^(٢) ، فإن

اللام الداخلة على الفعل لا بد لها من متعلق يكون سببا عن مدخول اللام، فلما لم يوجد لها

متعلق في الظاهر وجب تقديره ضرورة، فيقدر: فعل ما فعل ليحق الحق.

(ب) قسم هي سبب له، ومنه قوله تعالى: (فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا)^(٣) فإن الفاء

إنما تدخل على شيء مسبب عن شيء، ولا مسبب إلا له سبب، فإذا وجد المسبب ولا سبب له

ظاهر، أوجب أن يقدر ضرورة، فيقدر: فضربه فانفجر.

(ج) قسم خارج عنهما، ومنه قوله تعالى: (فَبِعَمِّ الْمَاهِدُونَ)^(٤) ، أى نحن هم، أو هم

نحن.

- حذف القول، ومنه قوله تعالى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى. كُلُوا)^(٥)

٨ ، ٨١ ، أى، قلنا كلوا، أو قائلين كلوا.

٣- حذف الفعل، وهو:

(١) سورة النازعات: ١ : ٦ .

(٢) سورة الأنفال: ٨ .

(٣) سورة البقرة: ٦٠ .

(٤) سورة الداريات: ٤٨ .

(٥) سورة طه : ٨٠ .

(أ) خاص، نحو «أعنى» مضمرا، وينتصب المفعول به في المدح، ومنه قوله تعالى:

(وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ)^(١) ، أى أمدح.

(ب) عام، وهو كل منصوب دل عليه الفعل لفظا أو معنى أو تقديرا، ويحذف لأسباب:

١- أن يكون مفسرا، كقوله تعالى: (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ)^(٢).

٢- أن يكون هناك حذف حرف جر، كقوله تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)^(٣) ، فإنه

يفيد أن المراد: بسم الله أقرأ، أو أقوم، أو أقعد عند القراءة وعند الشروع في القيام أو القعود،

أى فعل كان.

٣- أن يكون جوابا لسؤال واقع أو مقدر، فمن الأول قوله تعالى: (كُونُوا هُودًا أَوْ

نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ)^(٤) ، أى بل نتبع، ومن الثانى قوله تعالى: (يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ

وَالْآصَالِ)^(٥). رجالٌ ، ببناء الفعل للمفعول، فإن التقدير: يسبحه رجال.

٤- أن يدل عليه معنى الفعل الظاهر، كقوله تعالى: (انتهوا خيرا لكم)^(٦) ، أى وائتوا أمرا

خيرا لكم.

(١) سورة البقرة: ١٧٧.

(٢) سورة الانشقاق: ١.

(٣) سورة الفاتحة: ١

(٤) سورة البقرة: ١٣٥.

(٥) سورة النور: ٣٦، ٣٧.

(٦) سورة النساء: ١٧١.

٥- أن يدل عليه العقل، كقوله تعالى: (فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ) (١)، أى

فضرب فانفجرت.

٦- أن يدل عليه ذكره فى موضع آخر، كقوله تعالى: (وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ) (٢)، أى

وسخرنا (٣).

- المشاكلة، كحذف الفاعل فى: (بسم الله) لأنه موطن لا ينبغى أن تقدم فيه سوى ذكر

الله، ولو ذكر الفعل، وهو لا يستغنى عن فاعله، كان ذلك مناقضا للمقصود، وكان فى حذفه

مشاكلة اللفظ للمعنى، ولكن لا تقول هذا المقدر ليكون اللفظ فى اللسان مطابقا لمقصود

الجنان، وهو أن يكون فى القلب ذكر الله وحده، وأيضا فلأن الحذف أعم من الذكر، فإن أى

فعل ذكرته كان المحذوف أعم منه، لأن التسمية تشرع عند كل فعل.

٨- أن يكون بدلا من مصدره، كقوله تعالى: (فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً الْقِتَالِ: ٤ ، أى فيما

أن تمنوا وإما أن تفادوا.

ج- الحرف وحذف الحرف ليس يقاس، وذلك لأن الحرف نائب عن الفعل بفاعله،

ومنه.

١- حذف الواو، تحذف لقصد البلاغة، كقوله تعالى: (وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ، أى ووجوه.

٢- حذف الفاء، كقوله تعالى: (إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ) (٤) ، أى فالوصية.

(١) سورة البقرة: ٦٠.

(٢) سورة الأنبياء: ٨١.

(٣) الموسوعة القرآنية ٨٨/٣.

(٤) سورة البقرة: ١٨٠.

٣- حذف ألف ما الاستفهامية مع حرف الجر، للفرق بين الاستفهامية والخبرية، كقوله

تعالى: (فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ) (١).

٤- حذف الياء، للتخفيف، ورعاية الفاصلة، كقوله تعالى: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِر) (٢).

٥- حذف حرف النداء، كقوله تعالى: (هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ) (٣)، أى يا هؤلاء.

٦- حذف لو، ومنعه قوله تعالى: (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ

إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) (٤)، تقديره:

لو كان معه إله لذهب كل إله بما خلق.

٧- حذف قد، ومنه قوله تعالى: (أَنْوَمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذُلُونَ) (٥)، أى وقد اتبعك، لأن

الماضى لا يقع فى موقع الحال إلا ومعه قد، ظاهرة، أو مقدره.

٨- حذف أن، ومنه قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا) (٦)، والمعنى: أن

يريككم.

(١) سورة البقرة: ٩١.

(٢) سورة الفجر: ٤.

(٣) سورة آل عمران: ٦٦.

(٤) سورة المؤمنون: ٩١.

(٥) سورة الشعراء: ١١١.

(٦) سورة الروم: ٢٤.

٩- حذف لا، ومنه قوله تعالى: (تَاللَّهِ تَفْتُنُوا تَذَكُرُ يوسف) (١)، أى لا تفتنوا، لأنها ملازمة

للنفى ومعناها: لا تبرح (٢).

ومن حذف الحرف: قد يحذف في التعبير القرآني من الكلمة نحو (استطاعوا) و (اسطاعوا)، و

(تنزل) و (تنزل)، و (لم يكن) و (لم يك) وما إلى ذلك. و كل ذلك لغرض و ليس اعتباراً.

فالتعبير القرآني تعبير فني مقصود، كل كلمة؛ بل كل حرف إنما وضع لتقصد.

إن القرآن يحذف من الكلمة لغرض، ولا يفعل ذلك إلا لغرض، ومن ذلك على سبيل

المثال:

انه يحذف من الفعل للدلالة على أن الحدث أقل مما لم يحذف منه،

و أن زمنه أقصر، و نحو ذلك فهو يقطع من الفعل للدلالة على الإقتران من الحدث،

أو يحذف منه في مقام الإيجاز و الإختصار، بخلاف مقام الإطالة و التفصيل.

و مثال ذلك قوله تعالى :

((فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا)) (٣).

(١) سورة يوسف: ٨٥.

(٢) الموسوعة القرآنية ٣/ ٩٠.

(٣) سورة الكهف: ٩٧.

و هذه الآية قالها ربنا في السد الذي صنعه ذو القرنين من قطع الحديد و النحاس
المذاب. قال تعالى على لسان ذي القرنين: ((أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ
قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا (٩٦) فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا
اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (١)).

فقال : (فما استطاعوا أن يظهره) أي: يصعدوا عليه، فحذف التاء،
و الأصل: (استطاعوا)، ثم قال: (و ما استطاعوا له نقباً) بإبقاء التاء.
و ذلك أنه لما كان صعود السد الذي هو سبيكة من قطع الحديد
و النحاس أيسر من نقيه و أخف عملاً، خفف الفعل للعمل الخفيف،
فحذف التاء، فقال: (فما استطاعوا أن يظهره) و طَوَّلَ الفعل فجاء بأطول بناء له للعمل
الثقيل الطويل فقال: (و ما استطاعوا له نقباً) فحذف التاء في الصعود و جاء بها في النقب.

و قد يكون للحرف دور في تغيير الصورة! انظر لقوله تعالى :

((وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبُّونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ

نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ)) (٢).

(١) سورة الكهف: ٩٦، ٩٧.

(٢) سورة البقرة: ٤٩.

و قوله تعالى: ((وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَّبِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ))(١).

انظر إلى الجزء الخاص بالعذاب الذي كان يوقعه آل فرعون ببني إسرائيل. إن فيه اختلافاً بين الآيتين يحدث تغييراً في الصورة، إن الفارق بين العبارتين حرف واحد، هو (الواو) التي جاءت في الآية الثانية قبل كلمة (يدبّحون)، و لكن انظر كم أحدث الحرف الواحد من الاختلاف بين الصورتين!

في الصورة الأولى ينحصر العذاب في قتل الأولاد و استحياء النساء، و في الثانية يصبح هذا الأمر واحد فقط من ألوان العذاب التي تصب على بني إسرائيل، و إن كان السياق يوحي بأنه من أبرزها، و أشدها و أخبثها. إذ أجمل (سوء العذاب) و فصل قتل الأولاد و استحياء النساء.

الإضمار : وهو أن يضم من القول المجاور لبيان أحد جزأيه، كقوله تعالى { ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك } (٢) ، وقد شهد الحس والعيان أنهم ما انفضوا من حوله، وانتفى عنه صلى الله عليه وسلم أنه فظ غليظ القلب. ونحو هذا قوله سبحانه: (وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ

(١) سورة إبراهيم: ٦.

(٢) سورة آل عمران: ١٥٩.

فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَكَوْا أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ (١)، المعنى: لو أفهمتهم عليه، لما أجدى فيهم التفهيم، فكيف وقد سلِّبوا القوة الفاهمة! فعلم بذلك أنهم مع انتفاء الفهم أحق بفقد القبول والهداية، أى لو أفهمتهم لما أجدى فيهم التفهيم، فكيف وقد سلِّبوا القوة الفاهمة.

٤ - أن يستدل بالفعل لشيئين، وهو فى الحقيقة لأحدهما، فيضمّر للآخر فعل يناسبه،

كقوله تعالى: (وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ) (٢)، أى واعتقدوا الإيمان.

٥ - أن يقتضى الكلام شيئين فيقتصر على أحدهما لأنه المقصود، كقوله تعالى حكاية

عن فرعون: فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى (٣) ، ولم يقل: وهارون، لأن موسى المقصود المتحمل أعباء

الرسالة

- أن يذكر شيئين ثم يعود الضمير إلى أحدهما دون الآخر، كقوله تعالى: (وَإِذَا رَأَوْا

تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا) (٤) ، والتقدير: إذا رأوا تجارة انفضوا إليها، أو لهوا انفضوا إليه،

فحذف أحدهما لدلالة المذكور عليه، وخص التجارة لأنها كانت سبب انفضاض الذين نزلت

فيهم هذه الآية، ولأنه قد تشغل التجارة عن العبادة ما لا يشغله اللهو (٥).

رابعاً : أن يستدل بالفعل لشيئين، وهو فى الحقيقة لأحدهما، فيضمّر للآخر فعلاً يناسبه، كقوله

(١) سورة الانفال: ٢٣ .

(٢) سورة الحشر: ٩ .

(٣) سورة طه: ٤٨ .

(٤) سورة الجمعة: ١١

(٥) الموسوعة القرآنية ٣/٨٣، ٨٤ .

سبحانه : (و الذين تبوءوا الدار والايمان (١)) ، والتقدير: واعتقدوا الايمان. ونحو هذا قوله عز وجل: (لهدمت صوامع وبيع وصلوات) (٢) ، و(الصلوات) لا تهدم، فالتقدير: ولشركت صلوات .

خامساً : أن يقتضى الكلام شيئين، فيقتصر على أحدهما؛ لأنه المقصود كقوله سبحانه: (قال فمن ربكما يا موسى } (٣) طه: ٤٩) ، قال ابن عطية: ولم يقل: (وهارون)؛ لأن موسى المقصود المتحمل أعباء الرسالة .

سادساً : أن يذكر شيان، ثم يعود الضمير إلى أحدهما دون الآخر كقوله سبحانه: (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها } (٤)) ، لم يقل: إليهما، وتقدير الكلام: إذا رأوا تجارة انفضوا إليها، أو لهواً انفضوا إليه، فحذف أحدهما؛ لدلالة المذكور عليه. ونحو هذا قوله تعالى { والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها } (٥) ، فإنه سبحانه ذكر الذهب والفضة، وأعاد الضمير على الفضة وحدها؛ لأنها أقرب المذكورين؛ ولأن الفضة أكثر وجوداً في أبوهذا القسم من الحذف كثير في القرآن .

(١) سورة الحشر: ٩ .

(٢) سورة الحج: ٤٠ .

(٣) سورة طه: ٤٩ .

(٤) سورة الجمعة: ١١ .

(٥) سورة التوبة: ٣٤ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الإتقان في علوم القرآن المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م
٢. أثر النحاه في الدرس البلاغي، دار النهضة مصر، عبد القادر حسين ٣٧.
٣. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحيهما المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ) دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
٤. أساس البلاغة المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
٥. أسرار البلاغة المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ) قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة
٦. أسلوب (الحذف) في القرآن الكريم، إسلام ويب ٢٠١٢/١٢/١٠ معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران) المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
٧. أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز: د. مصطفى شاهر خلوف، ط أولى ٢٠٠٩م، ١٤٣٠هـ، دار الفكر، الأردن - عمان.
٨. إعجاز الإعجاز، باقلاني على حاشية الاتقان، عالم الكتب، بيروت.

٩. إعراب القرآن المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
١٠. إعراب القرآن وبيانه المؤلف: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: ١٤٠٣هـ) الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت) الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ.
١١. أنوار التنزيل وأسرار التأويل المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
١٢. الإيضاح في علوم البلاغة المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ) المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي الناشر: دار الجيل - بيروت الطبعة: الثالثة.
١٣. بحر العلوم المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ).
١٤. البرهان في علوم القرآن المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه (ثم صوّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان - وبنفس ترقيم الصفحات).

- ١٥ . البلاغة العربية المؤلف: عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَّة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ) الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- ١٦ . التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.
- ١٧ . تفسير ابن عرفة ، المؤلف: محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (المتوفى: ٨٠٣هـ) ، المحقق: د. حسن المناعي ، الناشر: مركز البحوث بالكلية الزيتونية - تونس ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٦ م.
- ١٨ . التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني المؤلف: سامي وديع عبد الفتاح شحادة القدومي الناشر: دار الوضاح، الأردن - عمان.
- ١٩ . تفسير القرآن العزيز ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَيْن المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ) ، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز ، الناشر: الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٢٠ . تفسير القرآن العظيم ، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ، المحقق: سامي بن محمد سلامة ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٢١ . تفسير القرآن الكريم المؤلف: محمد المنتصر بالله بن محمد الزمزمي الكتاني الإدريسي الحسني (المتوفى: ١٤١٩هـ) مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية ، موقع الشبكة

الإسلامية <http://www.islamweb.net> [الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس - ٣٥٧ درسا].

٢٢. تفسير القرآن المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٣. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ) المحقق: د. مجدي باسلوم الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٤. تفسير الماوردي = النكت والعيون المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان .

٢٥. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ينسب: لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (المتوفى: ٦٨هـ) ، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان.

٢٦. تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م .

٢٧. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) ، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

٢٨. جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٩. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
٣٠. جمهرة اللغة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
٣١. حديث السراج المؤلف: أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج (المتوفى: ٣١٣هـ) تخریج: زاهر بن طاهر الشحامي ٥٣٣ هـ المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
٣٢. الحذف البلاغي في التعبير القرآني ،رسالة قلم (بقلم إيناس ناصر) (٢٠١٣/٠٥/٩) .
٣٣. الحذف البلاغي في القرآن الكريم:مصطفى عبدالسلامة أبو شادي،مكتبة القرآن - القاهرة،الكتاب في الأصل رسالة ماجستير توى صاحبها قبل مناقشتها جعلها الله في ميزان حسناته.
٣٤. الحذف و الذكر في القرآن. تقديم: إيناس محمود ناصر،الجامعة الأردنية/كلية الدراسات العليا/ قسم التفسير.
٣٥. خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني المؤلف: محمد محمد أبو موسى الناشر: مكتبة وهبة الطبعة: السابعة.

٣٦. الخصائص المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: الرابعة.
٣٧. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
٣٨. دلائل الإعجاز في علم المعاني المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ) المحقق: ياسين الأيوبي الناشر: المكتبة العصرية- الدار النموذجية الطبعة: الأولى.
٣٩. شرح السنة المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٤٠. شعب الإيمان المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.
٤١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٤٢. الصناعتين المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) المحقق: علي محمد

- البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العنصرية - بيروت عام النشر: ١٤١٩ هـ .
- ٤٣ . ظاهرة الحذف البلاغي الفصل الأول والفصل الثاني، موقع أفضل العلوم والآراء.
- ٤٤ . غرائب التفسير وعجائب التأويل، المؤلف: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرمانى، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥ هـ)، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت.
- ٤٥ . كتاب العين المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠ هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- ٤٦ . الكتاب المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠ هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٤٧ . الكشف عن حقائق غوامض التنزيل ، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ) ، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.
- ٤٨ . الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤ هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٤٩ . اللباب في علوم الكتاب المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥ هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٥٠. لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٥١. لطائف الإشارات = تفسير القشيري المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ) المحقق: إبراهيم البسيوني الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر الطبعة: الثالثة.
٥٢. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر المؤلف: نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (المتوفى: ٦٣٧هـ) المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر - بيروت.
٥٣. مجمل اللغة لابن فارس المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٥٤. محاسن التأويل ، المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ) ، المحقق: محمد باسل عيون السود ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
٥٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) ، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.
٥٦. المحكم والمحيط الأعظم المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هندراوي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٥٧. مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٥٨. مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعراب المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ) الناشر: مكتبة الرشد الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.
٥٩. المزهر في علوم اللغة وأنواعها المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: فؤاد علي منصور الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٦٠. مسند ابن أبي شيبه المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبه، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي الناشر: دار الوطن - الرياض الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.
٦١. مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٦٢. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٦٣. مسند السراج المؤلف: أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن
مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسراج (المتوفى: ٣١٣هـ) حققه
وخرج أحاديثه وعلق عليه: الأستاذ إرشاد الحق الأثري الناشر: إدارة العلوم
الأثرية، فيصل آباد - باكستان الطبعة: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٦٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المؤلف: أحمد بن محمد بن
علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة
العلمية - بيروت.
٦٥. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، المؤلف : محيي
السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي
(المتوفى : ٥١٠هـ) ، المحقق : عبد الرزاق المهدي ، الناشر : دار إحياء
التراث العربي - بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ.
٦٦. معاني القرآن وإعرابه المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق
الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي الناشر: عالم الكتب
- بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٦٧. معجم اللغة العربية المعاصرة المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر
(المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى،
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
٦٨. معجم اللغة العربية د. بدوي طبانه.
٦٩. المعجم المفصل في علوم البلاغة د.إنعام فوال ٥٣٠/١.
٧٠. مغني اللبيب عن كتب الأعراب المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد
بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)
المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله الناشر: دار الفكر - دمشق
الطبعة: السادسة، ١٩٨٥.
٧١. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن
الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري

(المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة
- ١٤٢٠هـ.

٧٢. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي المؤلف: أبو الحسن نور
الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) تحقيق: سيد
كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٧٣. الموسوعة القرآنية ، المؤلف: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (المتوفى:
١٤١٤هـ) ، الناشر: مؤسسة سجل العرب ، الطبعة: ١٤٠٥ هـ

٧٤. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه،
وجمل من فنون علومه، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن
محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى:
٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعة بكلية الدراسات العليا والبحث
العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة
بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة
الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

Contents

٢	مقدمة
٣	الأسلوب لغة :
٣	الأسلوب اصطلاحا :
٣	الحذف لغة :
٤	الحذف اصطلاحا :
٦	فوائد الحذف
٧	أدلته ^٥ :
١٤	شروط الحذف ^٥ :
١٥	وجود دليل على المحذوف ^٥ :
١٥	(١) القرائن اللفظية :
١٧	(٢) القرائن الحالية :
١٧	(٣) القرينة العقلية :
١٨	تفضيل الإيجاز (الحذف) ^٥ :
١٩	مكانة الحذف ومنزلته البلاغية :
٢٠	الحذف بين الحقيقة والمجاز ^٥ :
٢٠	الرافضون لاعتبار الحذف مجازا :
٢١	القائلون بأن الحذف مجاز :
٢١	القائلون بالتفصيل :
٢٢	الحذف خاصة مشتركة بين كل اللغات ^٥ :
٢٣	الحذف بين القدماء والمحدثين ^٥ :
٢٥	مظاهر الحذف البلاغي ^٥ :
٢٥	الحذف الصوتي :
٢٥	الحذف الإملائي :
٢٥	الحذف العروضي :

٢٥	الحذف اللغوي :
٢٦	الحذف البلاغي :
٢٦	الحذف في التركيب :
٢٧	أقسام الحذف :
٢٨	امثله على اقسام الحذف :
٢٨	القسم الأول: حذف جُزْءٍ من الكلمة أو ما يُنَزَّلُ منزلة جُزْءِ الكلمة
٣٢	القسم الثاني : حذف جزء من الجملة (كلمة)
٣٢	أمثلة على أنواع حذف (الكلمة) جزء من الجملة ما يلي :
٣٢	حذف الاسم المضاف :
٣٣	حذف المضاف إليه ^٥ :
٣٥	(٣) حذف اسمين مضافين .
٣٥	(٤) حذف الموصول الاسمي :
٣٥	(٥) حذف الموصوف :
٣٦	□ حذف الصفة أو الموصوف :
٣٧	(٦) حذف الصفة :
٣٨	(٧) حذف المعطوف .
٣٨	(٨) حذف المعطوف عليه ^٥ :
٤١	(٩) حذف المبدل منه :
٤١	(١٠) حذف المبتدأ :
٤٢	(١١) حذف الخبر :
٤٣	(١٢) حذف الفعل :
٤٣	(١٣) حذف الفاعل
٤٤	(١٤) حذف المفعول به :
٤٧	(١٥) حذف الحال :
٤٧	(١٦) حذف التمييز .

- ٤٧ (١٧) حذف "لا" النافية وغيرها :
- ٤٨ (١٨) حذف لام التوطئة
- ٤٨ (١٩) حذف الجار، ويطرّد مع "أنّ" و"أنّ":
- ٤٩ (٢٠) حذف لام الطلب :
- ٥١ القسم الثالث : حذف جملة كاملة استغناءً بما يدلُّ عليها، أو اعتماداً على إمكان فهمها ولو لم تُذكر.
- ٥١ حذف القسم :
- ٥٣ حذف جواب القسم :
- ٥٣ حذف جواب الشرط :
- ٥٥ القسم الرابع : حذف أكثر من جملة استغناءً بما يدلُّ على المحذوف
- ٥٥ حذف أكثر من جملة (حذف التركيب) :
- ٥٨ دواعي الحذف في الكلام :
- ٦٠ دواعي الحذف وأغراضه البلاغية^٥ :
- ٦٠ الداعي الأول :
- ٦٠ الداعي الثاني :
- ٦٠ الداعي الثالث :
- ٦١ الداعي الرابع :
- ٦١ التفخيم والإعظام :
- ٦٢ الداعي الخامس :
- ٦٢ ومما حذف احتقاراً أو لشناعة ذكره :
- ٦٣ التحقير :
- ٦٣ الداعي السادس :
- ٦٣ الداعي السابع :
- ٦٣ الداعي الثامن :
- ٦٣ الداعي التاسع :
- ٦٤ الداعي العاشر :

٦٤	الداعي الحادي عشر :
٦٤	الداعي الثاني عشر :
٦٤	الداعي الثالث عشر :
٦٤	الداعي الرابع عشر :
٦٥	رعاية الفاصلة :
٦٥	ما حذف رعاية للفاصلة :
٦٦	الداعي السادس عشر :
٦٦	ومما حذف قصد التعميم :
٦٦	الداعي السابع عشر :
٦٧	الإيجاز والإختصاص في الكلام :
٦٨	ما حذف اختصارا ودل عليه المقام :
٦٨	وما حذف تخفيفا لطول الكلام :
٦٩	التخفيف :
٦٩	الداعي الثامن عشر :
٦٩	الداعي التاسع عشر :
٧٠	ومن البيان بعد الإبهام :
٧١	زيادة اللذة باستنباط المعنى المحذوف :
٧٢	أمثلة على أنواع الحذف في القرآن الكريم ودلالته البلاغية
٧٢	أمثله على أنواع الحذف :
٧٢	حذف الاقتطاع :
٧٤	حذف الاكتفاء :
٨٠	حذف الاحتباك :
٨٢	وهو الحذف المقابلي (الإحتباك) :
٨٣	الإختزال :
٩٤	الإضمار :

